



# الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

ملف الصحافة: 01/ 2017 | الإيداع القانوني: 2019PE0040 | الترخيم الدولي: 2665-8445 | العدد: 113 | من 15 إلى 31 يناير 2024 | الثمن: 10 دراهم | جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

## الاحتفال بالعطلة السنوية الأمازيغية تتويج لمسار نضالي أمازيغي

يحتفل الأمازيغ هذا العام وللمرة الأولى بعطلتهم الرسمية التي أقرتها الدولة بتعليمات ملكية سامية، ويعتبر هذا الاحتفال تتويجا لمسار نضالي أمازيغي حقق خلاله الأمازيغ مكتسبات مهمة بلورها دستور المملكة للعام 2011، حين اعترف برسمية الأمازيغية كلغة للبلاد إلى جانب اللغة العربية. شهدت حركة النضال الأمازيغي في المغرب تطورات مختلفة على مر العصور، وتعكس تحولات في البنية الاجتماعية والسياسية للمجتمع المغربي. إذ يشكل الشعب الأمازيغي جزءًا كبيرًا من تركيبة المجتمع المغربي، وتأتي مطالبهم التاريخية من حقوق ثقافية

ص 6-7



عامل مكناس  
يحث على ضرورة  
ترشيد استهلاك  
المياه



الدكتور حسن الجامعي

أزمة الأخلاق: مظاهرها،  
أسبابها وعلاجها



## عامل مكناس يحث على ضرورة ترشيد استهلاك المياه

الوطنية بريس

بقلة التساقطات المطرية و ضعف المخزون المائي بشكل عام على الصعيد الوطني وبالتالي حصول إشكالية ندرة المياه. و يأتي اللقاء التواصلي تماشياً مع دورية وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت حول التدابير والإجراءات اللازمة اتخاذها لمواجهة الجفاف الذي يعرفها المغرب. يشار إلى أن اللقاء التواصلي حضره كل من الكاتب العام للعمالة و رئيس مجلس العمالة، رئيس جماعة مكناس، رئيس قسم الشؤون الداخلية، ورؤساء الأقسام بعمالة مكناس، وممثل وكالة حوض سبو، ومدير مكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب "قطاع الماء"، ووكالة لارديم والسادة رجال السلطة المحلية، ورؤساء الجماعات الترابية، والمدير الاقليمي للفلاحة.



حث عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار على ضرورة اتخاذ كافة التدابير الضرورية لترشيد استهلاك المياه و حمايتها من الضياع من أجل ضمان وفرة هذه المادة الحيوية التي تعتبر أساسية للتنمية. وأكد الصبار خلال ترأسه اللقاء تواصلي حول الوضعية المائية، على مستوى عمالة مكناس على أهمية مباشرة، تدخلات من شأنها تعزيز العرض المائي و ترشيد استهلاكه. وكذا من أجل إعداد خطة عمل ملائمة في مجال الماء وإيجاد الحلول الملائمة لتحدي ندرة المياه. وأكد الصبار على أهمية اللقاء الذي ينعقد اعتباراً للظرفية الصعبة التي يمر منها المغرب و المتسمة

## دبي.. تسليم جائزة الشيخ محمد راشد للأبداع الرياضي للحكمة المغربية بشرى كربولي



تسلمت مفتش الشرطة ممتاز بشرى كربولي، مؤخرًا، جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للأبداع الرياضي في دورتها الـ 12 باعتبارها "أفضل حكم عربي لكرة القدم"، وذلك خلال حفل أقيم في منطقة الجميرة بمدينة دبي. ويأتي هذا التتويج العربي المرموق اعترافاً بالريادة والتفوق الذي أظهرته مفتش الشرطة الممتاز بشرى كربولي، باعتبارها أول حكمة محترفة تشارك في إدارة مباريات دولية لكرة القدم ضمن بطولات ذات صدى عالمي من قبيل بطولة كأس أمم إفريقيا للرجال وكأس العالم للسيدات، فضلاً عن مشاركتها في تحكيم نهائي كأس العرش. وتجمع بشرى كربولي بين مهامها المهنية كموظفة شرطة برتبة مفتش شرطة ممتاز تعمل بالملصحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة مكناس، وبين حملها للشارة الاحترافية كحكمة دولية، تقود من موقعها بشكل رياضي المشاركة النسائية المغربية في مجال تحكيم كرة القدم، بشكل يضع لبنة أخرى في مسار التفوق المغربي في هذا المجال الرياضي. يشار إلى أن بشرى كربولي تستعد حالياً للمشاركة في نهائيات كأس أمم إفريقيا التي ستحتضنها كوت ديفوار ما بين 13 يناير الجاري و 11 فبراير المقبل، كحكمة رئيسية في كافة أدوار هذه المسابقة القارية. كما تم خلال الحفل تسليم جوائز الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للأبداع الرياضي، التي هيمن عليها الإبطال المغاربة في عدد من الأوصاف الرياضية. وفاز بهذه الجائزة القيمة، كل من المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، كأفضل منتخب عربي نظير إنجازاته التاريخي في مونديال قطر، ومدربه، وليد الركراكي بجائزة أفضل مدرب عربي، فيما نال البطل الأولمبي و العالمي سفيان البقالي جائزة الإنجازات الرياضية المستدامة، وحصلت الملاكمة العالمية خديجة المرزقي على جائزة الرياضي العربي، ونوجت ملاك العلمي بجائزة رياضي ناشئ عربي حقق نجاحات متميزة في المجال الرياضي. يشار إلى أنه سبق للإبطال هشام الكروج، وسفيان البقالي و المهدي بنعطية التتويج بنفس الجائزة.

## مجلس عمالة فاس يصادق على مشاريع اتفاقيات ذات طابع اجتماعي

الوطنية بريس



همت مختلف الأنشطة التي تمت بين الدوريتين. وأكد التازي شلال، بالمناسبة، أن المجلس قام مؤخراً بالشروع في إعداد برنامج تنمية مجلس العمالة وذلك طبقاً للقانون التنظيمي للعمالات والأقاليم رقم 112.14 خاصة المادة 80 منه. وأشار، في هذا السياق، إلى أن مهمة إعداد هذا البرنامج أسندت لمكتب دراسات، كما تم تعيين فريق عمل مكون من أطر المجلس يتولى مهمة التنسيق بين مكتب الدراسات والجماعات الترابية والمصالح اللامركزية للدولة من أجل إعداد تصور دقيق للبرنامج، سيتمكن المجلس من امتلاك رؤية مستقبلية واستراتيجية.

ومتقاعدي مجلس عمالة فاس، التي تقدم خدمات اجتماعية وثقافية لفائدة موظفي المجلس ومتقاعديه. وبموجب الاتفاقية، التي خصص لها غلاف مالي قدره 200 ألف درهم لمدة أربعة سنوات، ستلتزم الجمعية بتقديم عدد من الخدمات من بينها تنظيم أنشطة ثقافية ورياضية لفائدة الموظفين والموظفين المنخرطين بالجمعية وأسرهم، وتقديم خدمات اجتماعية وإنسانية على شكل إعانات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديها. وفي مستهل أشغال الدورة، قدم رئيس مجلس عمالة فاس، حسن التازي شلال، تقريراً إخبارياً تضمن ستة محاور أساسية

صادق مجلس عمالة فاس خلال أشغال دورته العادية لشهر يناير، بالإجماع، على ثلاثة مشاريع اتفاقيات تهم دعم المجال الاجتماعي على صعيد النفوذ الترابي للعمالة. وتتعلق الاتفاقية الأولى التي تجمع المجلس بمجلس جهة فاس - مكناس، باقتناء حافلات للنقل المدرسي متوسطة الحجم لفائدة التلاميذ الوافدين على المؤسسات التعليمية بالجهة. وتهدف الاتفاقية، التي رصد لها غلاف مالي قدره مليون و700 ألف درهم كمساهمة من مجلس جهة فاس مكناس، إلى تحسين ظروف تدرس التلاميذ بالعالم القروي، والرفع من مستوى النتائج الدراسية للمستفيدين، وكذا الحد من الهدر المدرسي. كما تمت المصادقة خلال أشغال هذه الدورة على مشاريع اتفاقيات تعاون بين مجلس عمالة فاس والجمعيات التي تم انتقاؤها لإنجاز أورش عامة مؤقتة برسم سنة 2023. ويتعلق الأمر بتنفيذ 17 ورشا توزعت بين قطاع الصحة، والمجال الاجتماعي والبيئي، والرقمنة والتوثيق. وقد توصل المجلس في هذا الإطار ب 339 طلباً انكبت خلاله اللجنة التقنية على تقييم وانتقاء الجمعيات والتعاونيات المشاركة في طلبات عروض مشاريع. من جهة أخرى، تدارس المجلس ووافق على مشروع اتفاقية شراكة مع جمعية الأمل لموظفي

نافذة

بقلم حميد عسلاوي

## 7 أهداف لاستراتيجية المغرب في الساحل والصحراء

تركز استراتيجية  
المغرب في الساحل  
والصحراء على مجموعة من  
الأبعاد السياسية والاقتصادية  
والأمنية. وتواجه هذه المناطق  
تحديات متعددة تتعلق بالأمن، والتنمية  
الاقتصادية، والقضايا الإنسانية. فيما  
يلي بعض النقاط الرئيسية حول  
استراتيجية المغرب في  
هذه المناطق:

والتنمية الاقتصادية، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لمواجهة التحديات المشتركة. التي قد تكون مفيدة للعديد من الدول والأطراف المعنية، من بينها:

1. دول الساحل الإفريقي: تتأثر دول الساحل الإفريقي بقضايا مثل الهجرة غير الشرعية، وتهريب البشر والمخدرات، والتحديات الأمنية. تعود استفادة هذه الدول من استراتيجية المغرب إلى تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة.
2. المجتمع الدولي: الاستقرار في منطقة الساحل يعتبر مصلحة دول أخرى والمجتمع الدولي بشكل عام. فالتصدي للإرهاب وتهريب المخدرات وتحسين ظروف المعيشة في هذه المنطقة يساهم في تعزيز الأمن العالمي.
3. الاتحاد الإفريقي: يشكل التعاون بين المغرب ودول الساحل تعزيزاً لأهداف الاتحاد الإفريقي المتعلقة بتحقيق التكامل الإقليمي وتحسين ظروف الحياة للمواطنين.
4. الشركاء الدوليون والمنظمات الإقليمية: الجهات والدول الداعمة للتنمية والأمن، مثل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والولايات المتحدة، قد ترى في استراتيجية المغرب فرصة لدعم جهود تحقيق الاستقرار وتعزيز التنمية في المنطقة.
5. الشركات والقطاع الاقتصادي: يمكن أن تستفيد الشركات والقطاع الاقتصادي من فرص الاستثمار والتعاون التجاري التي تنشأ من جهود تعزيز التنمية في المنطقة.
6. المجتمع المدني والشباب: تحسين ظروف المعيشة وتوفير فرص العمل يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على المجتمع المدني والشباب في هذه الدول، مما يساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

1. الأمن ومكافحة الإرهاب: يُعتبر تعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب أمراً حيوياً للمغرب في الساحل والصحراء. يشارك المغرب في التعاون الدولي لمكافحة الجماعات الإرهابية والجريمة المنظمة في المنطقة.
  2. مكافحة الهجرة غير الشرعية: يواجه المغرب تحديات كبيرة في مجال الهجرة غير الشرعية نظراً للموقع الاستراتيجي للبلاد. تشمل الجهود التي يبذلها المغرب تعاوناً إقليمياً ودولياً لتحديد ومكافحة مسببات الهجرة غير الشرعية.
  3. التعاون الاقتصادي: تعكس استراتيجية المغرب أيضاً التركيز على تعزيز التعاون الاقتصادي مع دول الساحل الإفريقي والشراكة الاقتصادية والتنمية. تشمل هذه التعاونات مجالات مثل التجارة، والاستثمار، وتنمية البنية التحتية.
  4. التنمية المستدامة: يسعى المغرب إلى تحقيق التنمية المستدامة في الساحل والصحراء، وذلك من خلال دعم المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي تعزز التنمية المحلية وتحسن ظروف المعيشة.
  5. تحقيق الاستقرار الإقليمي: تشمل الاستراتيجية أيضاً جهوداً لتعزيز الاستقرار الإقليمي وحل النزاعات القائمة في المنطقة، بما في ذلك القضية الصحراوية.
  6. الدبلوماسية الإقليمية والدولية: يلعب المغرب دوراً فعالاً في المفاوضات والدبلوماسية الإقليمية والدولية للتعامل مع التحديات والقضايا في الساحل والصحراء.
  7. التعاون مع المنظمات الإقليمية: يتعاون المغرب مع المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الإفريقي ومجموعة الساحل الخمسة (G5 Sahel) لتحقيق التنمية وتحسين الأمن في المنطقة.
- وتتجلى استراتيجية المغرب في الساحل والصحراء في محاولة شاملة لتحقيق التوازن بين الأمن والسلام

## تعزية ومواساة لأسرة المرحوم توفيق اجراد

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي ۖ



بقلوب مليئة  
بالإيمان بالله عز  
وجل وراضية  
بقضائه وقدره  
تتقدم جريدة  
الوطنية بريس  
بأحر التعازي  
وأصدق المواساة  
لأسرة توفيق  
اجراد ابن حي  
سيدي عمرو  
بمدينة مكناس  
وذلك بعد وفاته  
يوم الخميس 4 يناير  
2024، بالديار الملجكية سائلين المولى  
عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وأن  
يغفر له ويرحمه ويوسع مدخله وينقله من  
ضيق اللحد إلى جنات الخلود إنه ولي ذلك  
والقادر عليه وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## مكناس.. أمسية احتفالية كبرى احتفالاً بالسنة الأمازيغية الجديدة (إض يناير)

### الوطنية بريس



بالمملكة مؤدى عنها. وشكلت هذه الأمسية الاحتفالية مناسبة للجمهور من مختلف الأعمار لاكتشاف الطقوس التي تميز الاحتفاء بالسنة الأمازيغية الجديدة، لاسيما ما يتعلق بالطبخ الأمازيغي، حيث تم تنظيم حفل تذوق فطائر «إبرنان». وبحسب المنظمين، الذين أشادوا بإقرار فاتح السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها، فإن هذه الأمسية الاحتفالية تندرج في إطار الأنشطة الثقافية والفنية الرامية إلى الحفاظ على التقاليد والعادات المغربية.

غرار فاتح محرم من السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية، بعد القرار الملكي السامي الذي تفضل به صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، بإقرار فاتح السنة الأمازيغية (14 يناير) عطلة وطنية رسمية

الثقافة الأمازيغية المغربية هما أحيديوس وفن الروايس، بتقديم لوحات رائعة في فن الرقص والغناء الأمازيغي. ويحتفل المغاربة، يوم 14 يناير الجاري، برأس السنة الأمازيغية وهم في عطلة رسمية مؤدى عنها، على

احتضن المركز الثقافي محمد المنوني بمكناس، أمسية احتفالية كبرى احتفالاً بالسنة الأمازيغية الجديدة (إض يناير)، وذلك بمبادرة من جمعية «مغرب تراث». وعرفت هذه الأمسية، المنظمة بشراكة مع المديرية الإقليمية للثقافة، مشاركة فرقة الروايس برئاسة الفنان هشام أشنوك، وفرقة أحيديوس إيمانين أمظوظان برئاسة حميد احاجي، وهشام ماسين. وفي السياق ذاته، قامت هذه الفرق الفولكلورية التي تمثل لوتين فنيين متميزين في

الإيداع القانوني:  
PE0040 2019  
رمدد: 2665-8445  
السحب: 2000 نسخة  
الإخراج: محمد أوسعيد

كريم حدوش  
كريم عسلاوي  
محمد أمين  
التصوير: مصطفى لكلاك  
ملف الصحافة: 2017/01

0661420016  
المتعاونون:  
عبد اللطيف شيكي  
محمد الحمدوشي  
سعد الصايغ  
رضوان بنداود

الوطنية  
بريس  
جريدة ورقية وإلكترونية مغربية شاملة  
مدير النشر  
ورئيس التحرير:  
حميد عسلاوي

## فاس - مكناس: قيمة صادرات منتجات الصناعة التقليدية خلال سنة 2023 تفوق 165 مليون درهم

الفنية والإنتاجية الوطني، بينما يصل رقم معاملات مقاولات الصناعة التقليدية بالمدينة 650 مليون درهم.

وتضم مدينة فاس 22 ألفا و472 وحدة إنتاجية، و264 مقاولا للصناعة التقليدية أي بنسبة 13 في المائة وطنيا و50 في المائة جهويا، و153 جمعية مهنية تضم 6752 منخرط، و183 تعاونية حرفية بفاس تضم 1466 متعاون، إضافة إلى 502 صانع حائز على شارات الجودة أي بنسبة 21 في المائة وطنيا و77 في المائة جهويا.

وعلى مستوى المدينة العتيقة لفاس، يشغل قطاع الصناعة التقليدية أزيد من 40 ألف صانع بصنف الصناعة التقليدية الفنية والإنتاجية، أي بنسبة 63 في المائة من مناصب الشغل بالقطاع جهويا.

وحقق القطاع رقم معاملات قدره 4,32 مليار درهم أي يمثل 43 في المائة جهويا و61,71 في المائة من رقم معاملات مدينة فاس.

ويصل رقم معاملات مقاولات الصناعة التقليدية بالمدينة العتيقة لفاس، البالغ عددها 53 أي بنسبة 10 في المائة جهويا، إلى 260 مليون درهم أي يمثل 40 في المائة من رقم معاملات مقاولات مدينة فاس، بينما يبلغ عدد الصناع التقليديين الحائزين على شارة الجودة بالمدينة العتيقة إلى 433 صانع تقليدي، بنسبة 19 في المائة وطنيا و86 في المائة من مدينة فاس.



وحقق القطاع الذي يمثل 8 في المائة من الناتج الداخلي الخام على مستوى مدينة فاس، رقم معاملات يقدر بـ 7 مليار درهم أي يمثل نحو 9 في المائة من رقم معاملات صنف الصناعة التقليدية

ويشغل قطاع الصناعة التقليدية بمدينة فاس أزيد من 80 ألف صانع بصنف الصناعة التقليدية الفنية والإنتاجية، أي بنسبة 63 في المائة من مناصب الشغل بالقطاع جهويا.

### لوطنية بريس

بلغت قيمة صادرات منتجات الصناعة التقليدية بجهة فاس - مكناس خلال سنة 2023 ما يناهز 165 مليون و654 ألف درهم.

ويمثل هذا الرقم بحسب معطيات للمديرية الجهوية للصناعة التقليدية بجهة فاس - مكناس تم تقديمها مؤخرا خلال أشغال الدورة العادية لمجلس عمالة فاس، ارتفاعا في نسبة الصادرات بنسبة 99 في المائة مقارنة مع سنة 2022، التي سجلت نسبة صادرات تصل إلى 83 مليون و323 ألف درهم.

ووفقا للمصدر ذاته، فقد بلغ الحجم الإجمالي للصادرات الوطنية من منتجات الصناعة التقليدية، خلال الفترة ما بين يناير ونونبر 2023 ما يناهز 983 مليون و767 ألف درهم، مثلت صادرات فاس منها 251 مليون درهم أي بزيادة بنسبة 15 في المائة.

ويساهم قطاع الصناعة التقليدية بجهة فاس مكناس في الناتج الداخلي الخام بحوالي 12,8 في المائة، ويشغل أزيد من 120 ألف صانع تقليدي بصنف الصناعة التقليدية الفنية والإنتاجية، أي بنسبة 11 على المستوى الوطني.

وتضم الجهة 30 ألف وحدة إنتاجية أي ما يقارب 8 في المائة من عدد وحدات الإنتاج وطنيا، إضافة إلى 528 مقاولا للصناعة التقليدية أي ما يعادل 34,57 في المائة من عدد مقاولات الصناعة التقليدية وطنيا.

وتتوفر جهة فاس - مكناس أيضا على 861 تعاونية حرفية (الرتبة الثانية بعد قطاع الفلاحة)، فضلا عن 650 صانع حائز على شارات الجودة، أي ما يعادل 28 في المائة من عدد شارات الجودة وطنيا.

وعلى مستوى مدينة فاس، بلغ الحجم الإجمالي لصادرات منتجات الصناعة التقليدية ما بين يناير ونونبر 2023 حوالي 251 مليون درهم أي بزيادة بنسبة 15 في المائة، فيما بلغ الحجم الإجمالي لصادرات المدينة عبر مختلف نقط التصدير وطنيا سنة 2022 ما يناهز 219,4 مليون درهم.

## فاس: لقاء يسلط الضوء على التغطية الصحية والاجتماعية الموجهة لفائدة الصناع التقليديين



سلط لقاء نظم مؤخرا بفاس ضمن فعاليات الدورة الثانية من المعرض الوطني للجلد المقام ما بين 5 و 14 يناير الجاري، الضوء على مختلف الجوانب المتعلقة بتعميم التغطية الصحية والاجتماعية لفائدة الصناع التقليديين.

وتطرق المشاركون في هذا اللقاء لمراحل تعميم الحماية الاجتماعية بداية من تعميم التأمين الإجباري عن المرض انطلاقا من سنة 2021 إلى غاية تعميم التقاعد لفائدة 5 ملايين مستفيد في أفق سنة 2025.

وبالمناسبة، استعرض رئيس قسم التطوير والعلاقة مع المنخرطين والمؤمنين بالوكالة الجهوية للضمان الاجتماعي بفاس، عبد اللطيف الحسني العلوي، مقتضيات المرسوم الخاص بفئة الصناع التقليديين غير الخاضعين لنظام المساهمة المهنية الموحدة والذين لا يملكون محاسبة، وكذا عملية تسجيل العمال غير الأجراء والتصريح بأفراد أسرهم وأداء واجب الاشتراكات.

كما توقف عند مساطر التسجيل وأداء الاشتراكات، والتعويضات المشمولة بالتغطية الصحية، وكيفية إيداع ملفات التعويض ومعالجتها، ومقتضيات القانون رقم 41.23 المتعلق بإلغاء الديون المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وسياق تنفيذه وأحكامه،

الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا عن فترة شهر نونبر 2023 وما قبلها.

وشكل اللقاء مناسبة لاستعراض مقتضيات القانون رقم 50.17 المتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية، والذي يهدف بالخصوص إلى جعل قطاع الصناعة التقليدية أكثر تنظيما والرفع من القدرة الاستهلاكية للبرامج الخاصة الموجهة له، وضبط المعطيات الإحصائية المتعلقة به من خلال السجل الوطني للصناعة التقليدية، وإبرازه كمكون قائم الذات ضمن التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية.

وقواعد تطبيق الإلغاء للعمال غير الأجراء، وكذا قواعد تطبيق الإلغاء الخاصة بالمقاول الذاتي وذوي المساهمة المهنية الموحدة.

وأبرز الحسني العلوي، في السياق ذاته، أن القانون المذكور يهدف إلى تحفيز العمال غير الأجراء على الانتظام في أداء الاشتراكات في إطار نظام التأمين الإجباري والأساسي عن المرض، والذي يقضي بإلغاء الديون المستحقة لفائدة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المتعلقة بالاشتراكات، والزيادات ومصاريف المتابعات الواجبة على فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير

## عملية توزيع الدعم الاجتماعي المباشر تفر في ظروف جيدة بعمالة مكناس

## الوطنية بريس

تمر عملية توزيع الدعم الاجتماعي المباشر على الأسر في وضعية هشاشة في ظروف جيدة على مستوى مختلف الجماعات التابعة لعمالة مكناس، وذلك بفضل التدابير الفعالة المتخذة من قبل السلطات المركزية والمحلية.

فبعين عزيمة، الجماعة القروية التي تبعد عن العاصمة الإسماعيلية بثلاثين كيلومتر، توافد المستفيدون الأوائل من هذه العملية التي تهم حوالي مليون أسرة (3,5 مليون مغربي)، على النقاط المخصصة لتوزيع هذا الدعم الذي يأتي تنفيذا للتعليمات الملكية السامية الرامية إلى تثبيت منظومة قوية توفر الحماية الاجتماعية لفئات واسعة من المواطنين.

وفي تصريحات مختلفة، أكد عدد من المستفيدين بهذه الجماعة الترايبية على الطابع الرمزي والاجتماعي لهذه المبادرة التي يأتي تنفيذها للتعليمات السامية لصاحب الجلالة في إطار الجهود التي ما فتى جلالته بولائها لإرساء ركائز الدولة الاجتماعية وتحسين ظروف عيش المواطنين.

وأعرب هؤلاء المستفيدون من الدفعة الأولى للدعم الاجتماعي المباشر عن امتنانهم الكبير لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، مشيدين



بالبظروف الجيدة التي تمر فيها هذه العملية، والتدابير التقنية والإدارية واللوجستية المتخذة على المستويين المركزي والمحلي من أجل توزيع سلس وموجه للدعم، بانخراط مختلف القطاعات المعنية بتنزيل هذا المشروع الملكي.

وأفاد بوخشية بوعباد، مسؤول الحماية الاجتماعية بقيادة عين عزيمة، بأن المواطنين يواصلون التسجيل للاستفادة من هذه العملية على مستوى ثلاث جماعات تابعة لهذه الدائرة، ويتعلق الأمر بأيت ولال، ودار

أم سلطان وعين عزيمة، مضيفاً أن هذه العملية تجري في ظروف جيدة. من جهته، أوضح محمد طويح مسؤول إحدى الوكالات المكلفة بنحويل الأموال المنخرطة في هذه العملية، أن عملية توزيع الدفعة الأولى من الدعم الاجتماعي المباشر تمر بسلاسة، مضيفاً أن المواطنين المستفيدين سعداء بهذه المبادرة ذات الطابع الاجتماعي التي تجسد العناية السامية التي يحيط بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس رعاياه الأوفياء، لاسيما الذين يوجدون في

وضعية هشاشة. ويعتبر نظام الدعم الاجتماعي المباشر، الذي يأتي تجسيدا للتوجيهات الملكية السامية الواردة في الخطاب السامي الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس أمام البرلمان بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثالثة من الولاية التشريعية الحادية عشرة، برنامجاً وطنياً يهدف إلى تحسين الوضع المعيشي للأسر التي لديها أولاد في سن التمدرس أو تلك التي توجد في وضعية هشاشة، والتي لا تستفيد حالياً من أي تعويضات عائلية وفق النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل، وذلك بهدف دعم قدرتها الشرائية.

ويستهدف هذا البرنامج ملايين الأسر التي لا تستفيد حالياً من أي تعويضات عائلية، وخاصة تلك التي لديها أولاد دون سن الواحدة والعشرين، أو تلك التي ليس لديها أولاد، أو لديها أبناء يتجاوزون هذه السن والتي توجد في وضعية هشاشة.

وسيساهم البرنامج، الذي سيتطلب تنزيله تعبئة ميزانية سنوية تتنقل من 25 مليار درهم سنة 2024 إلى 29 مليار سنة 2026، بصفة خاصة، في تنزيل "دخلك الكرامة لكبار السن"، و"التعويضات العائلية لجميع الأسر"، وكذا "دعم مدى الحياة للأشخاص في وضعية إعاقة".

## مكناس.. التحالف المدني لحقوق الإنسان ينخرط في النقاش العمومي المتعلق بمدونة الأسرة

## الوطنية بريس / كريم حدوش



احتضنت قاعة الاجتماعات بالمعهد الموسيقي بمكناس، مؤخرًا، ندوة علمية حول "متطلبات تعديل مدونة الأسرة على ضوء مضمين الخطاب الملكي السامي"، وذلك في سياق النقاش العمومي المفتوح بالمغرب تحاوبا مع مضمين الرسالة الملكية بخصوص تعديل مدونة الأسرة.

الندوة، التي نظمتها المكتب الجهوي للتحالف المدني لحقوق الإنسان بجهة فاس مكناس، أطرها كل من عبد الرحمان بن دياب رئيس المكتب الوطني للتحالف وحمزة الراس رئيس المكتب الجهوي للتحالف و لطيفة التواتي المسؤولة على قطاع المرأة في التحالف المدني لحقوق الإنسان.

هكذا استهل رئيس المكتب الوطني للتحالف المدني لحقوق الإنسان عبد الرحمان بندياب النقاش بتوطئة بسط فيها السياق الذي أفضى إلى فتح نقاش مدونة الأسرة بالمغرب، مشيراً إلى أن الأساس من الندوة هو الاستماع لآراء وأفكار مختلف الفاعلين.

وخلال كلمته نوه بن دياب بالدور الأساسي الذي باتت تلعبه المرأة في مختلف مراكز المسؤولية التي

المتفاعلون المواضيع الشائكة بمدونة الأسرة مثل: الحضانة ثبوت الزوجية، زواج القاصرات الأطفال المتخلى عنهم وضعية المرأة القروية، الولاية، مسطرة الصلح، العنف داخل بيت الزوجية.

كما هم النقاش مصير الأطفال في ظل الصراع القانوني بين الزوج والزوجة، واشكالية امتلاك الرجل لحق التصرف بالتوثائق الإدارية للأطفال عكس المرأة الزوجة.

وعرفت الندوة في ختامها تلاوة رئيس المكتب الجهوي للتحالف المدني لحقوق الإنسان حمزة الراس لبرقية الولاء والاحلاص المرفوعة إلى السيدة العالمة باله جلاله الملك محمد السادس.

والسوسيولوجي والقانوني. التواتي سردت خلال مداخلتها عددا من الإشكالات المطروحة على مستوى الممارسة الفعلية لمدونة الأسرة التي تم العمل بها منذ سنة 2004. وأوضحت المتحدثات بأن واقع الحال أثبت أنه لا يمكن فرض نص ثابت على واقع متحرك.

كما اعتبرت أن مدونة الأسرة وجب أن تتخلى على مصطلحات متجاوزة من قبيل المتعة، البناء الفراش. هذا وعرفت الندوة نقاشا قيما ساهم فيه عدد من الفعاليات الجموعية والحقوقية والطلابية والمهتمين بالموضوع، حيث جرى التفاعل مع المداخلات المقدمة.

وهمت المداخلات التي قدمها

تشغلها وهو ما يثبت حسب كفاءتها وجدارتها.

بندياب، اعتبر بأن تعديل مدونة الأسرة هو انتصار للأسرة بأكملها وليس المرأة فقط، كما أوضح بأن المغرب شهد متغيرات عديدة ألزمت على المشرع أن يعدل من مدونة الأسرة.

وحسب بن دياب فإن المغرب يبقى مجتمعا محافظا يركز على ثوابت لا يمكن تجاوزها، وهي ممثل فيما هو موجود بنص صريح.

من جهتها اعتبرت المسؤولة على قطاع المرأة في التحالف المدني لحقوق الإنسان، لطيفة التواتي، بأن مدونة الأسرة لا تهم الدين فقط بل يتقاطع فيها مهام الفقيه والسياسي

## • الهجرة والعولمة واللايقين:

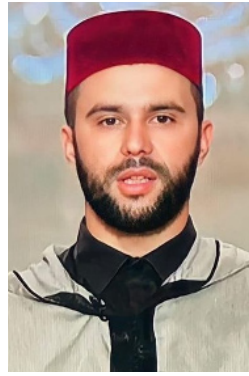
العالم اليوم يكاد أن يكون بمثابة البيت الواحد، منفتح الأبواب والنوافذ، بين كل قاراته وشعوبه، مع تباين الأديان والقيم والأعراف.

ورقتي هذه سأعالج فيها قضية تحدي الحفاظ على القيم، في ظل الانفتاح والواقع على ما هو عليه، وخاصة بتعاون كل عقلاء المرحلة، على اختلاف انتماءاتهم وأعرافهم، وأديانهم وقناعاتهم، «أولوا بقية» هود 16، دورهم المشترك، وخلقهم الجامع هو: «ينهون عن الفساد في الأرض» هود 116.

مسألة اليقين، هي تكاد أن تكون أزمة وجدان هذا العصر، إذ سبل الشكل متاحة بترف، بينما سبل اليقين محاصرة، أو متأزمة، تظل حيناً على الواجبة، وتغيب أحياناً كثيرة. مقصد الديانة والعبادة، هو الحصول على اليقين، لقول الحق سبحانه: «واعبد ربك حتى ياتيك اليقين» الحجر 99، إذ جعل اليقين غاية ووسيلة في الآن ذاته، غاية العبادة والاستيقان به، ووسيلة للاطمئنان والسير في الحياة بسلام.

تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الأنبياء باعتبارهم إخوة في كثير من النصوص، باعتبارهم إخوة في الدعوة إلى اليقين، في مقابل تيارات شغلها الشاغل، هو التفتين وهدم صروح اليقين، من مثل حديث: «يرجم الله أخي موسى...» صحيح البخاري 4335، ووصف النبي صلى الله عليه وسلم مرة، من يأتون بعده بإخوته، وأبى أن يصف الصحابة رضوان الله عليهم بذلك، لأن مستوى البحث عن اليقين في من بعده أقوى، لقوله: «أمانوا بي ولم يروني» ابن عبد البر، التمهيد (245/20)، والعلماء منهم خاصة، لقوله: «علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل» ابن مفلح، الآداب الشرعية (37/2)، يعني أنهم يشتركون في مهمة التربية على اليقين، وربط الخلق بالحق، وحين يعبر صلى الله عليه وسلم بـ (أمتي)، فالمراد هو الأمة قاطبة، أي كل مكونات المرحلة، فكل يعمل على شاكلته، كما يقول الله، والمقصود واحد في النهاية.

## الهجرة والقيم في سياق المخاطر واللايقين، أي إسهام للعلوم الاجتماعية؟



الوطنية بريس  
حمزة الحساني  
باحث حوار الأديان

في تربية الله لنبيه إبراهيم عليه السلام، قال: «وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين» (الأنعام 75)، بمعنى أن النظر والتأمل والبحث سبيل ووسيط للوصول إلى اليقين، فلا ننكر على أبناء هويتنا وأصالتنا، أن يطرحوا أسئلة شاكّة أو استفسارات ولو في صلب العقيدة والهوية، لأن الإجابة عن سؤالهم وشكهم، هي البلمس الوحيد لإشفاء غليلهم وتطبيب فؤادهم.

من داخل صيدلية الإسلام، نجد الوحي يطرح سبيل اليقين والطمأنينة، بالفكر والذكر والشكر، فإذا أخذنا بها سيلاً لليقين والطمأنينة نجدها الحل الأكيد لتحقيق ذلك، لقول الحق سبحانه «لا يذكر الله تطمئن القلوب»، تطمئن بعد اهتزاز، بعد شك، بعد قلق، بعد تساؤلات، فهي وسائل نافعة لكيان الإنسان، الذكر للقلب، والفكر للعقل، والشكر للسان، ابتغاء الوصول إلى اليقين، في ظل تحولات وتغيرات عالمية خطيرة، تشكك في كل شيء، من أجل الشك لا من أجل اليقين، وإلا فالشك ابتغاء اليقين، هو مقبول ونافع، كشك إبراهيم، الشك المرحلي لا المنهجي، شك إبراهيم والغزالي لا شك رينيه ديكارتر.

هويتنا لا تتعارض مع الهجرة أو الهجرات، شريطة الحفاظ على حقوقهم من طرف البلدان والثقافات المستضيفة، وإلا فسيدينا صلى الله عليه وسلم يوم أرسل وفد المخزون الاحتياطي للدين، إلى قارة أفريقيا، بالحيشة - أثيوبيا حالياً - وهو يعلم يقيناً أنها مملكة نصرانية، إلا أنه ضمن لهم العدالة، فقال: «إن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد»، فظلوا هناك حوالي 18 سنة، بما فيهم ابنته، زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنهما، فالذي نفهمه من هذا هو أن الإنسان إذا بنيت عقيدته، لا يخشى عليه، إذ بناء الباطن لا يؤثر عليه مخربو الظاهر.

هذه الكلمات عناية واهتمام بالمهاجر، قصد الحفاظ على الهوية، والاستمسك بعري القيم والأعراف والأصول.

حمزة الحساني: طنجة - المملكة المغربية: أستاذ الثانوي التأهيلي، وباحث بسلك الدكتوراه تخصص حوار الأديان، جامعة عبد الملك السعودي كلية أصول الدين.

## قراءات نقدية في خمسة إصدارات للجمعية المغربية للباحثين في الرحلة

الساوري أرخ لوجود هؤلاء الأسرى خلال فترة طويلة امتدت من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر وقسم كتابه إلى نوعين من الأسرى:

-أسرى الرغبة الذين قاموا برحلات نحو المغرب بمحض إرادتهم كالمغامر الإسباني رافيل.

-أسرى الإكراه: وهم الذي سقطوا في الأسر بالصدفة وتحت ظروف حرب أو احتجاز سفنهم بالبحر.

وقدم لنماذج من النوعين، وتوقف عند مسألة تمثل هؤلاء الأسرى للمغرب والمغاربة من خلال عدة أسرى، كالإنجليزي لامبير والهولندية تير ميلتن والفرنسي جاك فول والإسباني رافيل، ودور المركزية الدينية في اشتغال تلك التمثلات الورقة الأخيرة كانت للأستاذ محمد الورداشي رام فيها الإجابة عن سؤالين: كيف يتجلى الذاتي في الرحلة؟ وما مظاهر تفاعله مع الآخر؟ وذلك برصد تجليات الذات في النص الرحلي «شهر في الأندلس» للكاتب المغربي مراد الخطيبي، وتفاعل هذه الذات مع قيم الآخر، ونظيرته لقيم الذات وتصورتها. وقد سعى في قراءته إلى تتبع العلاقة الجدلية والتفاعلية التي تجمع بين الذات والآخر في النص الرحلي قيد القراءة، وتحديد الصور التي تحملها الذات عن نفسها وعن غيرها، ونظرة هذا الآخر لنفسه ولذات الرحالة.

وفي ختام هذه اللقاء فتح نقاش حول خصوصية النص الرحلي وما يطرحه من أسئلة حول مسألة التجنيس وانفتاحه على مجموعة من الحقول المعرفية وقيمه وجوداه.



### عبد الرحمن الشاوي

نظمت جمعية تياترو الهدهد بمدينة برشيد في ثاني حلقات برنامجها الثقافي والفكري للموسم الجاري، لقاء ثقافياً حول خمسة من إصدارات الجمعية المغربية للباحثين في الرحلة، وهي: الرحلة الأندلسية الفيشية لمحمد الحجوي تحقيق وتقديم المبارك الغروسي، المغرب الأسر لبوشعيب الساوري وإيام ببروكسيل لبوشعيب عطران، ومثل للاق لعبد الملك المومني، وشهر في الأندلس لمراد الخطيبي، وذلك يوم السبت 13 يناير 2024، في الساعة الثالثة والنصف، بالخرانة الوسائطية ببرشيد. سير أشغاله الأستاذ عفيف نصر الدين.

في بداية هذا اللقاء قدم الأستاذ بوشعيب الساوري رئيس الجمعية المغربية للباحثين في الرحلة كلمة عبر فيها عن شكره لجمعية تياترو الهدهد ببرشيد على جهودها في تحريك النشاط الثقافي بالمدينة، وكشف عن مشروع الجمعية المغربية للباحثين في الرحلة المتمثل في النهوض بالنص الرحلي دراسة وتحققاً وترجمة وتاليفاً، وعبر عن اعتزازه بتمكن الجمعية، في ثلاث سنوات من اشتغالها، من نشر أربعة عشر كتاباً، وتنظيمها لأزيد من خمسين لقاء في العديد من المدن المغربية (الدار البيضاء، طنجة، تطوان، الرباط، الصويرة، الرشيدية) بتعاون مع جمعيات ومختبرات علمية.

في مداخلة الأستاذ سالم الفائدة تناول رحلة (مثل للاق سائح في مدن أوروبية) لعبد الملك المومني من خلال مداخلة بعنوان «صورة الأنا في الرحلة إلى الآخر» تتبع

وتجديدها، مع مقارنة بين آثار وماضي هذه الحضارة وبين واقعها خلال عهد الحماية، كما ركز على أن رحلة الحجوي مليئة بالمعارف والمعطيات والتصويبات. وقد اختتم الأستاذ كديرة مداخلة باعتبار النص بنية أو نواة كبرى، تجد تجلياتها وتمظهراتها في مؤلفات محمد بن الحسن الحجوي باعتباره شاهداً على تحولات المرحلة.

أما الأستاذ طارق الهامل فقد قدم نص بوشعيب عطران الموسوم بـ «أيام ببروكسيل» وأكد أن الكاتب يأخذنا في رحلة إلى قلب أوروبا النابض عاصمة بلجيكا والاتحاد الأوروبي، مقدماً لمعالمها بالوصف والتعريف، ومستجلباً تاريخها الذي يعد سراً من أسرار عظمتها وتاريخها. ومسلحاً بالمقارنة الإيجابية بين الهنا والهناك، لعل هنا يمتح من أسباب النجاح والتطور هناك، ومعبراً عن انبهاره الكبير بهذا البلد الأوروبي متعدد الأعراق والثقافات.

وقدم الأستاذ إدريس النعيمي ورقة حول كتاب «المغرب الأسر» لبوشعيب الساوري الذي تناول فيه قصص عن أسرى أوروبيين ساقطهم ظروف الأسر إلى المغرب. وأكد أن

فيها محطات سفر وتنقل الكاتب عبر عدد من المدن الفرنسية والبلجيكية والألمانية والإسبانية والإسبانية، وقد توقف الباحث عند اللحظات التي عبرت عن وعي الرحالة بالذات في سياق لقائه بالآخر، مبيناً كيف شكل المكان جسراً للحديث عن الوطن وشجونه وهمومه ومظاهر التخلف التي يغرق فيها المواطن. وقد أكد في سياق قراءة هذه الرحلة التي تكشف الوعي الشقي للمثقف الحالم بالتغيير، فقد ظل الرحالة طيلة مراحل الرحلة مسكوناً بالوطن أكثر من افتتانه بالفردوس الأوربي.

فيما قرأ الأستاذ محمد رشيد كديرة «الرحلة الأندلسية الفيشية» لمحمد بن الحسن الحجوي الثغالي مركزاً على سياقها التاريخي والسياسي المرتبط بالحماية الفرنسية والإسبانية على المغرب (1912). وقد افتتح قراءته من خلال عتبة العنوان الذي جاء بمثابة إحالة تراثية، سلفية-إصلاحية. فيما تناول كاتب الرحلة على مستوى المتن مسألتي التخلف والإصلاح حسب الأستاذ كديرة. معتبراً نص «الرحلة الأندلسية الفيشية» بتأسيس على الاعتزاز بالحضارة العربية-الإسلامية

# الهاكوز» طقوس وعادات احتفالية لقبائل الريف الأوسط برأس السنة الأمازيغية



وجرت العادة عند قبيلة تاغزوت خاصة بمدشر «تيريرين» تحضير طبق السفنج بشكل جماعي ويتركونه في «الطباقي» حتى لا تقوم «لالة حاكوزة» بقلبه حسب اعتقادهم، ويتم في ليلة المناسبة تحضير طبق «الحمص بالكريعين»، بينما لدى قبيلة كتامة، وبالضبط مدشر بني عيسى يقول ذات المصدر فالنساء يقمن بتحضير أكلة «إركمان» وهي عبارة عن وجبة تشمل على جميع أنواع الحبوب والقطاني تطفى في قدر يسمى عندهم بلهجتهم «أقنوش».

ولم يخل مدشر بويغلا الموجود بقبيلة آيت بشير من طقوس وتقاليد الهاكوز من احتفالات عائلية ومأكول فيتم الاحتفال لمدة ثلاثة أيام ويمنع أيضا طهي القطاني بالمنزل فيكتفي أهله بأكل المسمن والسفنج والخبز والزيت وغيرها من المأكولات دون القطاني، وفي اليوم الثالث يتم تحضير أكلة الدشيشة في العشاء وتكون طليعية من غلال الأرض.

كما تحرص العديد من الأسر بوضع الحناء في أيادي الأطفال تعبيرا عن أجواء الفرحة، وبعض المداشر يشتركون في شراء الذبيحة ثم يوزعون لحومها بينهم لإقامة ولائم الاحتفالات في يوم الهاكوز، فهي مناسبة تبقى موعدا للفرح واجتماع الأحباب والأقارب وتبادل التبريكات باختلاف لهجات أهل المنطقة بتبريد عبارات «أسكاس ذاميمون» أو «أسكاس أمينو».

الهاكوز على تحضير فطيرة باللوز تسمى «تاناكولت» تقدم للأطفال الصغار الذين يضعون جزءا منها تحت وسائدهم معتقدين أن حاكوزة (امرأة عجوز) ستأتي ليلا لتأخذ نصيبها في الليل، أي يتقاسمون معها حصتهم من فطيرة الاحتفال حتى تباركهم ويكونوا محظوظين طيلة السنة، كما يتم في الصباح تحضير طبق مليء بالفواكه الجافة، وخلال وجبة العشاء يتم طبخ أكلة «إبيرين س إيباون» الدشيشة بالفول تقدم خصيصا بالمناسبة.

وعلاقة بذلك، يشير المتحدث إلى أن النساء يمتنعن عن العمل خارج البيت بقبيلة آيت بونصار إذ إنه يوم عطلة لهن حيث لا يقمن بحلب الحطب أو أشغال أخرى متعلقة بالفلاحة، ويتم بدء الاحتفال في ليلة 12 يناير إذ تقدم للمقيمين بالبيت الفواكه الجافة، وأيضا يتم تحضير حريرة إبيرين (الدشيشة البلدية) في قدر تسمى «تاقوش» خارج المنزل حيث تؤخذ لتشرب بالمسجد.

لدى بعض القبائل تمتد لعدة أيام تتخللها الولائم الشعبية «البلدية». وأشار إلى أنه لدى قبيلة «زرتة» على سبيل المثال، يتم الاحتفال بالهاكوز لمدة ثلاثة أيام ويمنع خلالها طهي القطاني، وفي صباح الهاكوز يتم تحضير طبق خاص بالمناسبة، يضم اللوز والجوز والزبيب والتين الجاف، ووجبة رئيسية في العشاء لديك بلدي أو أرنب إيدانا بدخول السنة الجديدة. أما بقبيلة آيت سدات، يضيف المتحدث، فتعمل النساء في فترة

يحرص أهل منطقة الريف الأوسط على ممارسة تقاليد وطقوس الاحتفال بمقدم رأس السنة الأمازيغية، أو السنة الفلاحية كما هو شائع شعبيا، سواء ما يتعلق بالأكل واللبس، في أجواء عائلية تتسم بالفرح والتآخي وتجديد الروابط الاجتماعية.

وتصر العائلات على إحياء المناسبة وسط بهجة غامرة وفق عادات متوارثة عن الأجداد، إذ تكون الفرحة مزدوجة خاصة إذا تهاطلت الأمطار في القسم الأول من منزلة «اللالي» التي تمتد لأربعين يوما من 25 دجنبر إلى 2 فبراير، ويفصل بين قسميها يوم 13 يناير.

ويحمل رأس السنة الأمازيغية، التي يحتفل به ابتداء من 12 يناير، في طياته عددا من الرمزيات والمعتقدات لعل أبرزها ارتباط المغاربة بالأرض والفلاحة وبعادات وتقاليد الأجداد الممتدة عبر التاريخ، وتسمى السنة الأمازيغية بالسنة الفلاحية أيضا، بينما رأس السنة الأمازيغية يسمى «ناير» في الشرق والشاوية، وإيض «ناير» في سوس، و«الهاكوز» أو «الهاكوز» في الريف وبعض مناطق جباله.

وأبرز رئيس جمعية أمازيغ صنهاجة الريف شريف أردراك، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأخبار، أن لكل منطقة من الريف الأوسط خصوصياتها وعاداتها في تخليد «الهاكوز»، لافتا إلى أن الاحتفالات



يحمل رأس السنة الأمازيغية، التي يحتفل به ابتداء من 12 يناير، في طياته عددا من الرمزيات والمعتقدات لعل أبرزها ارتباط المغاربة بالأرض والفلاحة وبعادات وتقاليد الأجداد الممتدة عبر التاريخ، وتسمى السنة الأمازيغية بالسنة الفلاحية أيضا

# الاحتفال بالعطلة السنوية الأمازيغية تتويج لمسار نضالي أمازيغي

يحتفل الأمازيغ هذا العام وللمرة الأولى بعطلتهم الرسمية التي أقرتها الدولة بتعليمات ملكية سامية، ويعتبر هذا الاحتفال تتويجا لمسار نضالي أمازيغي حقق خلاله الأمازيغ مكتسبات مهمة بلورها دستور المملكة للعام 2011، حين اعترف برسمية الأمازيغية كلغة للبلاد إلى جانب اللغة العربية.

شهدت حركة النضال الأمازيغي في المغرب تطورات مختلفة على مر العصور، وتعكس تحولات في البنية الاجتماعية والسياسية للمجتمع المغربي. إذ يشكل الشعب الأمازيغي جزءا كبيرا من تركيبة المجتمع المغربي، وتأتي مطالبهم التاريخية من حقوق ثقافية ولغوية وسياسية.

تاريخيا، شهد المغرب عدة فترات تأثرت فيها الحركة الأمازيغية من بين هذه الفترات:

1. العصور القديمة: في هذه الفترة، كانت الثقافة الأمازيغية هي الثقافة الرئيسية في المنطقة، وكانت اللغة الأمازيغية هي اللغة المهيمنة.
2. الاستعمار الفرنسي والحقبة الاستعمارية: خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية (1912-1956)، شهدت الحركة الأمازيغية ضغوطا كبيرة، حيث حاولت السلطات الفرنسية فرض الهوية العربية والإسلامية بشكل أكبر. هذا أثار استياء الشعب الأمازيغي وزاد من وعيهم بحقوقهم الثقافية.
3. الاستقلال وفترة ما بعد الاستقلال: بعد استقلال المغرب في عام 1956، استمرت الحركة الأمازيغية في مطالبتها بالاعتراف بالهوية الأمازيغية واللغة الأمازيغية. في بداية القرن الواحد والعشرين، تم الاعتراف رسميا باللغة الأمازيغية كلغة رسمية في المغرب.
4. الإصلاحات الثقافية واللغوية: في العقد الماضي، شهد المغرب جهودا لتعزيز الهوية الأمازيغية من خلال إدراج اللغة الأمازيغية في المناهج الدراسية وتعزيز الثقافة الأمازيغية.

5. الحركة الأمازيغية المعاصرة: تشهد السنوات الأخيرة نشاطا متزايدا للحركة الأمازيغية المعاصرة، حيث يسعى النشطاء الأمازيغيون إلى تعزيز حقوقهم الثقافية واللغوية والسياسية تشمل مطالبهم أيضا الاعتراف بالتنوع الثقافي وتعزيز التمثيل الأمازيغي في المؤسسات الحكومية.

من خلال هذه التطورات، يظهر أن الحركة الأمازيغية في المغرب تسعى إلى تحقيق التوازن بين التنوع الثقافي والاعتراف بالهوية الأمازيغية في إطار الوحدة الوطنية.

في المغرب، شهدت التعليم باللغة الأمازيغية تطورا كبيرا على مر السنوات، وخصوصا بعد الإصلاحات التي قامت بها الحكومة لتعزيز التعددية اللغوية والثقافية. فيما يلي بعض النقاط المهمة حول التعليم باللغة الأمازيغية في المغرب:

1. الاعتراف الرسمي: في إطار الدستور المغربي المعدل في عام 2011، تم الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة رسمية في المغرب، إلى جانب اللغة العربية. هذا الاعتراف الرسمي يعكس التزام الحكومة بتعزيز التنوع اللغوي والثقافي في البلاد.

## سنة أمازيغية سعيدة

2974

اسكاس اماينو

⊙⊙÷×⊙

⊙⊙÷×⊙





## خاص

على المضي قدماً في تعلم وتطوير مهاراتهم.

4. التنمية المحلية والمشاركة المجتمعية: يلعب الأمازيغيون دوراً في صنع القرار على المستوى المحلي والمشاركة في التنمية المحلية وتعزيز التواصل بين المجتمعات المحلية والجهات الحكومية ما يمكن أن يساهم في تحسين الظروف الاقتصادية في المناطق الأمازيغية.

5. التجارة والحرف اليدوية: تعزز اللغة الأمازيغية الاتصال بين التجار والحرفيين في المناطق الأمازيغية. تشجع التسويق المحلي للسلع التقليدية والحرف اليدوية على تعزيز الدخل المحلي وتحسين الظروف الاقتصادية.

في المجمل، يمكن رؤية الأمازيغية كعنصر ثقافي ولغوي يلعب دوراً حيوياً في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق التي تعيش فيها الشعوب الأمازيغية.

و يُعتبر المغرب من الدول الرائدة في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في تبني اللغة الأمازيغية والتعرف على الثقافة الأمازيغية، وتجدر الإشارة إلى عدة تطورات ومبادرات تعزز هذا الدور الريادي:

1. الاعتراف الرسمي بالأمازيغية: في دستور عام 2011، تم الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة رسمية في المغرب إلى جانب اللغة العربية، مما يظهر التزام الحكومة بتعزيز التعددية الثقافية واللغوية في البلاد.

2. إدراج الأمازيغية في التعليم: تم إدراج اللغة الأمازيغية في المناهج الدراسية، ويعطى للطلاب الفرصة لتعلم الأمازيغية كجزء من المنهاج الدراسي. هذا يشجع على الحفاظ على اللغة وتعزيز التواصل بين الأجيال.

3. الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية: تشجع على الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية في وسائل الإعلام والفعاليات الثقافية. تنظم المهرجانات والفعاليات الثقافية الأمازيغية لتعزيز الفهم والاحترام المتبادل بين مكونات المجتمع المغربي.

4. تعزيز التمثيل الأمازيغي: يُعزز دور الأمازيغ في مختلف المجالات، بما في ذلك المشاركة في الحياة الاقتصادية والسياسية. يتم التركيز على تعزيز التمثيل الأمازيغي في المؤسسات الحكومية والمجتمع.

5. الدعم الحكومي للغة الأمازيغية: تقدم الحكومة الدعم للمشاريع والمبادرات التي تعزز استخدام اللغة الأمازيغية في مختلف المجالات، بما في ذلك الإعلام والتعليم والثقافة.

إن هذه الجهود والتطورات تعكس التزام المغرب بالتعددية الثقافية واللغوية وتعزيز الهوية الأمازيغية كجزء حيوي من الهوية الوطنية.

تظهر هذه الخطوات التطورية التزام المغرب تجاه تعزيز التعددية الثقافية واللغوية، وتقديره للتراث الأمازيغي كجزء أصيل ومهم من الهوية الوطنية.

### الأمازيغية والتنمية الاقتصادية

تلعب اللغة الأمازيغية والثقافة الأمازيغية دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية في المناطق التي يشكل فيها الشعب الأمازيغي جزءاً كبيراً من السكان. إليك بعض النقاط التي تعكس دور الأمازيغية في التنمية الاقتصادية:

1. السياحة والترويج الثقافي: تعتبر الثقافة الأمازيغية جزءاً هاماً من التراث المغربي، وتساهم في جذب السياح وتنمية قطاع السياحة. المهرجانات الثقافية الأمازيغية والفعاليات التقليدية تساهم في ترويج الهوية الثقافية وتعزيز الفهم الثقافي، مما يعزز الاقتصاد المحلي.

2. الزراعة والموارد الطبيعية: في بعض المناطق التي يعيش فيها الأمازيغيون، يعتمد الاقتصاد بشكل رئيسي على الزراعة واستغلال الموارد الطبيعية. اللغة الأمازيغية تلعب دوراً في نقل المعرفة التقليدية حول الزراعة، وتعزيز التنمية المستدامة والاستفادة الأمثل من الموارد.

3. التعليم والتنمية المهنية: تعتبر اللغة الأمازيغية جزءاً من الهوية التعليمية للطلاب في المناطق الأمازيغية. إدراج الأمازيغية في المناهج الدراسية يعزز التفاعل الثقافي ويساهم في تحفيز الطلاب



2. إدراج اللغة الأمازيغية في المناهج الدراسية: تم إدراج اللغة الأمازيغية في المناهج الدراسية بداية من المرحلة الابتدائية، وذلك بهدف تعزيز التواصل بين الطلاب وتعزيز الفهم الثقافي. يتم تدريس اللغة الأمازيغية كمادة دراسية إلزامية في بعض المناطق.

3. تأسيس معاهد لتدريس اللغة الأمازيغية: تم إنشاء معاهد تعليم للغة الأمازيغية في بعض المناطق بهدف توفير فرص التعلم للراغبين في اكتساب هذه اللغة. يُقدم هذه المعاهد دورات تعليمية متنوعة تشمل المستويات المبتدئة والمتقدمة.

4. الدعم الحكومي: قامت الحكومة المغربية باتخاذ إجراءات لتعزيز التعليم باللغة الأمازيغية، من خلال توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ هذه الإصلاحات.

5. توسيع استخدام اللغة الأمازيغية في المجتمع: تشهد المؤسسات الحكومية والثقافية في المغرب تدرجاً استخداماً أكبر للغة الأمازيغية، مما يعكس التحول التدريجي نحو التعرف بشكل أفضل على التنوع اللغوي والثقافي في المغرب.

# اختيار الفجيرة لمنح جائزة «زرياب المهارات» كل سنة نصر مكري يختتم الملتقى الدولي للعود بحفل كبير



للموسيقى في المغرب، سعادتها بمنح الفجيرة احتضاناً لجائزة زرياب، مشيرة إلى أن الفجيرة بما تمتلكه من إمكانيات وخبرات قادرة على الارتقاء بمستوى الجائزة وتعزيز حضورها عربياً وعالمياً، وقالت: «سعداء بوجودنا في ملتقى الفجيرة الدولي للعود في نسخته الثانية، ونؤمن بالإبداع الغني والتميز الذي حفل به الملتقى من خلال تقديم معجزة الملتقى «أوبريت زرياب»، وننتشر بتقدير سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة جائزة زرياب لهذا العام للفائز بها المبدع خالد محمد علي من العراق».

وتابعت: «مسرورون بمنح الجائزة لدولة الإمارات بإمارة الفجيرة، والتي ظلت تمنح لمستحقيها على مدار ربع قرن بالمغرب، لما لمسناه من جهود قيمة وحرص من إمارة الفجيرة واجتهاد على الحفيتي واهتمامه الكبير بالجائزة وتطلعه لتقديم نسخ من الجائزة متميزة، ومنحها لمبدعين سنوياً بالفجيرة باختيارات لجنة الجائزة».

وأشارت سميرة القادري، رئيسة لجنة الجائزة إلى أن اختيار الفجيرة لمنح الجائزة سنوياً تم وفقاً لشروط استوفتها أكاديمية الفجيرة للفنون نظراً للاهتمام والجديّة التي لمستها اللجنة، وبناءً على منح الفجيرة الجائزة ستنم صياغة شروط جديدة عبر لجنة الجائزة، ونأمل أن يكون للجائزة مسار جديد.

وأشادت بفعاليتي الملتقى، والتميز اللافت لأوبريت زرياب، والتقدم والإبداع في فعاليات الملتقى، وقدمت شكرها لإمارة الفجيرة على التظاهرة الثقافية الفعالة المتميزة، كما قدمت تعريفاً متكاملًا حول جائزة زرياب.

للعود مثل ألبه ومنصة مهمة للتعريف بالثقافة الإماراتية، وعكس في الوقت نفسه إبداعات الإماراتي ومواهبه الثقافية وقدرته على التعايش مع ثقافات الشعوب الأخرى، مؤكداً أن الملتقى أقرى الحراك الثقافي والفني بالفجيرة من خلال استضافة نخبة من الفنانين والمبدعين العرب.

وأكدت وفاء بناني، رئيسة المجلس الوطني

المجلس الوطني للموسيقى بالمغرب تكليف الفجيرة باستضافة الجائزة التي تمتد سنوياً للمبدعين والفنانين العرب، لافتاً إلى أن الفجيرة عازمة على رفع شأن الجائزة وإيصالها للعالمية لتشمل فنانين ومبدعين من جميع دول العالم.

وأشار إلى أن الملتقيات والمؤتمرات لها مردود كبير، وأن ملتقى الفجيرة الدولي

اختتم ملتقى الفجيرة الدولي للعود يوم الخميس، في نسخته الثانية بحفل متميز للفنان نصر مكري الذي تفاعل معه الجمهور الإماراتي وصدق له كثيراً. خصوصاً وأنه باتي تتويجا لفعاليات تكريم الموسيقار الراحل حسن مكري خلال حفل الافتتاح.

وأعلنت أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، والمجلس الوطني للموسيقى في المغرب عن اختيار دولة الإمارات ممثلة في إمارة الفجيرة مقراً لجائزة زرياب للمهارات، حيث تعد الجائزة واحدة من أرفع الجوائز في مجال الموسيقى والفنون على المستوى العربي الدولي.

وكشف الجانبان خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بمجمع زايد الرياضي، في ختام أعمال ملتقى الفجيرة الدولي للعود في نسخته الثانية الذي نظّمته أكاديمية الفجيرة للفنون عن لجنة مشتركة ضمن متطلبات انتقال الجائزة إلى إمارة الفجيرة بالإمارات تضع معايير واشتراطات تحديد الفائزين بالجائزة خلال النسخ القادمة.

وأكد على عبد الحفيتي، مدير عام أكاديمية الفجيرة، أن حصول الفجيرة على شرف تنظيم واستضافة حفل توزيع الجائزة تعزيز مسيرة الحراك الثقافي والأدبي والفني في الإمارة في ظل الدعم اللامحدود من قبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، والمتابعة المباشرة من قبل سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة.

وكشف عن إعداد تصور شامل ومتكامل لإخراج الحدث بشكل احترافي يتوافق ويليق بحجم الجائزة وقيمتها، مشيداً بقرار



## تحليل

# أزمة الأخلاق: مظاهرها، أسبابها و علاجها (2)

من الأخلاق والدين والثقافة وهذه المكونات مرتبطة بعضها ببعض ومتداخلة بعضها في بعض لأنها عناصر رئيسية لقضية اجتماعية نفسية قوامها الجهود الذاتية من الأفراد الذين يكونون المجتمع بحيث إذا تحصن كل فرد منهم ضد الانحراف صار المجتمع ككل حصينا ضده وأماناً من مفسده.

التحصين عملية بنائية يقيم بها الفرد أسواراً تحيط به وهو قابع في مكان مرتفع، فيصبح محصناً. وكما يكون تحصين الفرد في مرحلة الرضاة ضد أمراض وبيلة كشلل الأطفال والخناق والسيل وغير ذلك من الأمراض الخطيرة التي تنغص عليه حياته، وقد تؤدي به إلى النهاية. كما أن التحصين إرادي فهو كذلك ذاتي إذ أنه عملية شعورية يؤديها الفرد بنفسه لنفسه لأنه يريد المحافظة عليها والارتقاء بها وتكريمها، لكي تكون غريزة مكرمة لدى غيره فهي على هذا النحو عملية إيجابية بنائية هادفة إلى خير الفرد والمجتمع.

فالنفس الإنسانية محتاجة إلى التحصين ضد الانسياق غير المنضبط وراء نزعاتها الفطرية العامة، وعلى رأسها شهوة الجنس وشهوة لذائذ الطعام والشراب وشهوة المال للحصول على ذلك كله بإفراط شديد.

وتظهر حاجة النفس الماسة إلى التحصين في مجتمع انتشر فيه الفساد وارتفعت فيه نسبة الخروج على القانون وعن طاعة الله تعالى، وأصبح الأمر بالمنكر فيه أكثر بكثير من الأمر بالمعروف، ويقول ابن خلدون في الحضارة الفارطة في المدن والأهم على السواء: (ويفسد حال المدينة، وداعية ذلك كله إفراط الحضارة والترف، وهذه مفسدات في المدينة على العموم في الأسواق والعمران. وأما فساد أهلها في ذاتهم واحداً واحداً على الخصوص فمن الكد والتعب في حاجات العوائد والتلون بأنواع الشر في تحصيلها وما يعود على النفس من الضرر بعد تحصيلها بحصول لون آخر من ألوانها. فلذلك يكثر منهم الفسق والشر والسفاهة والتحالي على تحصيل المعاش من وجهه ومن غير وجهه. وتنصرف النفس إلى الفكر في ذلك والغوص عليه واستجماع الحيلة له. فتجدهم أجرياء على الكذب والمقامرة والغش والخلافة والسرقة والفجور في الإيمان والربا في البياعات، ثم تجدهم أبصر بطرق الفسق ومذاهبه والمجاهرة به وبدواعيه وطرح الحشمة في الخوض فيه حتى بين الأقارب وذوي المحارم الذين تقتضي البداوة الحياء منهم في الإقذاع بذلك. ونجدهم أيضاً أبصر بالمنكر والخديعة يدفعون بذلك ما عساه أن ينالهم من القهر وما يتوقعونه من العقاب على تلك القباض حتى يصير ذلك عادة وخلقاً لأكثرهم إلا من عصمه الله، ويموج بحر المدينة بالسفلة من أهل الأخلاق الذميمة ويجاريهم فيها كثير من ناشئة الدولة وولدانهم ممن أهمل عن

غيرها من الشعوب بصفاء العقيدة وشمولها وتكاملها، فهي سلسلة من الحلقات يؤدي بعضها إلى بعض، وبالتالي لا يمكن الفصل بين أجزائها، فالعبادة - وهي الغاية من الخلق - تحقق حال فهمها فهما سليماً جملة من القيم الأخلاقية. ولكن القصور في فهم مفهوم العبادة أدى إلى التخفف من التكاليف، حتى أخرجتها رويداً رويداً من دائرة العبادة، وتضييق دائرة العبادة تدريجياً حتى حصرتها نهائياً في الشعائر التعبدية ولا زيادة. فحين خرج الصديق من دائرة العبادة لم يعد الصديق في حس الناس لازماً. إنما أصبح شيئاً جميلاً إن وجد، فإن لو يوجد فلا بأس؛ وحين خرجت الأمانة من دائرة العبادة لم تعد لازمة في التعامل إنما هي جميلة إن وجدت في شخص بعينه، فإن لم توجد فلا بأس؛ وحين خرج الوفاء بالوعد من دائرة العبادة لم يعد لازماً؛ إنما هو موعظة جميلة إن وجدت في شخص بعينه، فإن لم توجد فلا بأس

### 2. أزمة إهدار الوقت:

إن أزمة الوقت لا تتوقف على المسؤوليات الرسمية أو الفردية المقررة في مواعيدها، بل تمتد إلى العلاقات بين الأفراد. وإهدار الوقت الرسمي أو الفردي هو خسارة جسيمة في كل المجالات الحياتية والإنسانية والريانية على حد سواء، تعوق المجتمع عن القيام بواجباته المقررة في الدنيا والآخرة. قال تعالى: (( وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ)). فالحاجة اليوم إلى المعايير والقيم الأخلاقية قد أصبحت ملحة وضرورية أكثر مما كانت عليه في العصور السابقة، ليس في مجتمعنا فحسب بل للعالم أجمع. ذلك أن العالم اليوم انفتح بفضه على بعض وتقدمت وسائل الاتصال على نحو قد جعل ذلك العالم كمدنية واحدة. وقد أشار بعض الغربيين إلى القيم القادرة على حماية الحضارة من الانهيار وهي القيم الإسلامية، هي القيم الوحدانية القادرة على توجيه الحضارة توجيهها سليماً يقول سير ريتشارد ليفنجستون وكيل جامعة أكسفورد سابقاً عن مدى أهمية المعايير الأخلاقية للحياة الإنسانية، لتحقيق السعادة وأن العلوم وحدها غير كافية لتحقيق السعادة، فيقول: (إن الحياة التي لا معايير خلقية لها هي من بين جميع ألوان الحياة أعظمها حقارة وجدياً وهي مريعة الوخز في حنايا الضلوع حتى وإن كانت حلوة المذاق على الشفاه) ويقول أيضاً (إن من غير مثل أعلى تسير في تبه مظل ليس فيه معالم تهدي خطواتنا سواء السبيل).

إذا يبقى السؤال مطروحا وهو: كيف السبيل إلى إحياء القيم الأخلاقية في المجتمع المسلم؟

1. تحصين الفرد خلقياً ودينيا وثقافياً:  
إن مكونات التحصين هي مزيج

الأزمة في بعض السلوكيات العامة والخاصة، وأبرزها ما يلي:

### 1. تشويه العقيدة في نفوس المسلمين:

لقد صار عند الناس إسلام بلا أخلاق ذلك أن الأخلاق - وإن كانت قيماً معنوية - فإنها من جانب آخر سلوك، وإلا فهي شعارات معلقة في الفضاء لا واقع لها في عالم الحقيقة. وحين كان الدين على حقيقته، كان مزاياه الكبرى أنه قيم أخلاقية مطبقة في عالم الواقع في صورة سلوك واقعي، وكانت هذه في حس الأجيال الأولى هي الترجمة الحقيقية لمعنى ( لا إله إلا الله ) أي أنها كانت مرتبطة في حسهم بالعقيدة أو بعبارة أخرى كان في حسهم أن من يعتقد هذه العقيدة ينبغي أن يكون سلوكه ملتزماً بتلك القيم الأخلاقية فالدين المعاملة كما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم، وكما قالت عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ( كان خلقه القرآن).

وهذا الارتباط بين العقيدة ومقتضياتها الأخلاقية هو القيمة الحضارية الجوهرية في هذا الدين، التي تجعل المجتمع الإسلامي هو المجتمع المتحضر، مهما يكن نصيبه ضئيلاً من العمارة المادية للأرض، وتجعل العقيدة في هذا الدين هي جوهر الحضارة، بما يشع منها ويرتبط بها من قيم وأخلاق.

ولما تخلفت المنظومة العقيدية ظهر فساد شامل عند الأجيال المتأخرة في كل مفاهيم الإسلام، سواء مفهوم القضاء والقدر، أو مفهوم الدنيا والآخرة، أو مفهوم عمارة الأرض بالإضافة إلى مفهوم العبادة ومفهوم لا إله إلا الله. وإذا نخلص من هذه الإشارات كلها إلى حقيقة واقعة يمكن أن نطلق عليها حقيقة التخلف العقدي في حياة الأمة وما يصاحبها من التخلف السلوكي عن حقيقة الإسلام.

### 2. أزمة وعي الأمة:

كان أول موقف وقفه فكرنا الحديث في أزمة وعيه موقفه مع الدين (الإسلام) حيث طرح لأول مرة في تاريخ الإسلام السؤال التالي: هل شدة تمسكنا بديننا هي سبب تخلفنا بحيث نعيد النظر في تديننا كشرط للنهضة والتقدم؟ وكان مجرد طرح هذا السؤال في مناخنا الفكري الحديث، كان عميق الدلالة على وجود أزمة وعي يعانينا الفكر الإسلامي إذ أنه كان من بديهيات تراثنا الفكري أنه (لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها) كما قال إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه.

وبذلك ظهرت أفكار واتجاهات شاعت في أبناء الأمة وصلت إلى حد القول بأن « الدين هو سبب تخلفنا » وإنه لكي تتقدم الأمة فلا بد من تخفيف ما أسماه « القيود الدينية » وفي هذه السبيل نشط آخرون لعقد المقارنة بين واقعنا وبين الواقع الأوروبي وتتبعوا تاريخ النهضة الأوروبية ووقفوا عند ظاهرة الصراع بين الكنيسة

الحمد لله القائل في كتابه: ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)) والصلاة والسلام على من بعثه الله لإتمام مكارم الأخلاق القائل: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد، فمن أبرز سمات هذا الدين قاعدته الأخلاقية العريضة الشاملة لكل تصرفات الإنسان وارتباط هذه القاعدة الأخلاقية بحقيقة الإيمان، فالإيمان بأن ما أنزل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه هو الحق يقضي الالتزام بالمعانيير الخلقية كما أقرها منحنا الإسلامي هذا حلالاً وهذا حراماً، وهذا حسن وهذا قبيح، وهذا مباح وهذا غير مباح، وإن المؤمن هم الذين يلتزمون بهذا كله، بمقتضى أنهم مؤمنون.

بهذا المنهج كانت العزة والرفعة والريادة، ولكن حدث تحول في كيان الأمة حتى عادت إلى طبيعة غير طبيعتها، طمست بصيرة الإنسان حتى ربطته بالمادة دون الروح وحصرت في محيط حواسه. وقد أفرز هذا التحول ظاهرة باتت واضحة للعيان في أمتنا الإسلامية، ألا وهي الأزمة الأخلاقية، حيث طغت المادة على النفوس وأصبحت الغاية تبرر الوسيلة في كثير من الأحيان، وأصبحت الأمة يشغل عضوي في أجهزتها الخلقية وملكات النفس يعوقها عن التحرك الصحيح، وشاعت فيها أمور لم تكن في سابق عهدها، ففي مجال التربية والتعليم أصبحت العلوم الإسلامية منفصلة عن العلوم الأخرى، وفي مجال الاقتصاد أصبح الربا ومعاملاته أسلوباً شائعاً وأصدرت له القوانين تحله جهاراً نهاراً، إلى غير ذلك من المظاهر كالغش والتدليس وانعدام الأمانة بين الناس وبالتالي انعدمت الثقة بين أفراد المجتمع، والاستهانة بالعهود وصلات الأرحام وسوء العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم، والقدرة على قلب الحقائق، وجعل الجهل علماً والعلم جهلاً والمعروف منكراً والمنكر معروفاً.

ولاشك أن أعداء الأمة قد حققوا جزءاً كبيراً من مخططاتهم لإضعاف شوكة المسلمين وتخريب عقائدهم وضمائرهم وعلاقاتهم ببعضهم، وكان لذلك أسوأ العواقب على مجتمعنا الإسلامي، وهذا تصديق لحديثه عليه الصلاة وآتم التسليم عندما قال: ((بأني على الناس زمان القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر)).

كما تعاني أمتنا الإسلامية في هذا الزمان من غياب هويتها، فهي تعيش جسداً بلا روح، بسبب بعدها وإعراضها وإهمالها منهج الله، إلا في مظاهر لا تنصر ديناً ولا تقيم أمة، وأصبحت مجتمعاتنا الإسلامية تعيش حياة انسلاخ من منظومة الأخلاق واستمرراً فيها الأفراد العادات القبيحة حتى حولها الألف إلى جزء من الحياة العامة، حتى بات المسلمون يعيشون في بلادهم متفرقين كافرين، متقطعين كامتة. وتبرز مظاهر



الدكتور  
حسن الجمالي

والعلماء وكيف انتهى الصدام بهزيمة الكنسية، ومن ثم عزل الدين عن الدولة وإدارة المجتمع وتنظيم شؤونه ثم عاد هؤلاء النفر إلى واقع أمتهم، وهزم ما فيها من تخلف فقاوسها على غيرها، وزعموا أننا لكي نتقدم كما تقدمت أوروبا فعلينا أن نعلن الحرب على الدين وعزل الإسلام عن قيادة المجتمع وتنظيم شؤونه وذلك وفق الرؤية اللادينية. وقد عكس هذا الخلل نفسه في معالجات فكرنا الحديث لبعض قضايانا المجتمعية مثل قضية (المرأة ومكانتها ودورها في المجتمع). ورغم جمال العبارة، إلا إنها كانت غلغلا كاذبا للدعوة لتوسيع دائرة الخلاف بين الرجل والمرأة.

### 3. إهمال مشكلات وقضايا الأمة:

تعد النظم التربوية في أغلب البلاد الإسلامية امتداداً لنظم المستعمر، وقد ركزت هذه النظم على تطوير الوسائل وأهملت الموضوعات المتعلقة بأمور المجتمع المصيرية ومشكلاته الرئيسية المتعلقة بغايات الحياة ومقاصدها.

نتج عن ذلك:  
1. انحراف القيم:  
لقد تميزت الأمة الإسلامية على

# أهل الصحراء المغربية : الأصول واللغة والعادات

## الموسيقى و الرقص

تتميز الموسيقى الصحراوية بكونها مزيج بين الموسيقى العربية والإفريقية وتظهر بصمات هذه الأخير جلية في الإيقاع ويتم الرقص على إيقاع طبل خشبي على شكل قرح ضخم تم تمديد قطعة جلدية فوق فوهته و ربطت بإحكام و برقص الصحراويين على رمال الصحراء لكن النساء هن اللواتي يقمن بالحركات التعبيرية ، و يؤديها ببراعة أكبر وهي تعابير مرتبطة ربما بكون المرأة تقليديا هي صاحبة الطبل الأولى وبالتالي ذات حس إيقاعي رهيف ، و ربما كانت هذه العلامة هي التي أضفت على الراقصة الصحراوية ميزة تتمثل في أهمية الأصابع و حركاتها بالإضافة الى الحركات الأكثر نعومة و رقة و اسلوبية حيث الإيدي المخضبة بو البنان المسودة بالحناء هي التي تقوم برسم الإيقاعات في الفراغ ، و للراقصة الصحراوية خاصية تعبيرية خارقة ، فالمرأة الصحراوية راقصة بارعة ظلت ترقص و في كل الظروف ، فلا الحرب و لا ظروف اللجوء ، او المنفى منعته من ذلك ، ففي خضم المواجهات الحربية كان الرقص من اهم الوسائل للتعبير عن الالم و بعث التضامن و كذا الاعراب عن الحاجة الى الاتحاد و مقاومة العدوان لذلك نجد الرقص يحتل مكانة الاجتماعية ووظيفته الاحتفالية في المناسبات الوطنية و الحفلات العائلية كحفلات الزفاف ..... الخ.

## الشعر الشعبي الحساني

يتميز الشعر الشعبي الصحراوي و الذي هو جزء من الشعر الحساني عامة بعدة بحور تقاس بالمتحركات و تختص بعضها عن بعض باضطراب العوامل أي النصب و الخفض و الرفع و السكون ، و من بين هذه البحور من لا يعمل به الآن . و قد عرفه الأستاذ الشاعر الكبير : بادي و لد محمد سالم بأنه « كلام مختار من اللهجة و اللغة المتداولة و له أحكامه كاحكام الشعر الخمسة أي الواجب و المندوب و الجائز و المكروه و الحرام ، وهو من جهة أخرى ذلك الكلام المنتثر الذي يختاره الشاعر ليجعل منه مادته فتراه يبرمه و يغزله و يخففه في مكان ما ، كما قد يثقله في مكان آخر و يقدم فيه و يفلق حتى يستخرج منه ذلك الكلام المبعثر جسما متكاملا لا يقبل النقص و لا الزيادة و يحتل مكانة بين سائر المخلوقات لذا نجد فيه الجميل و القبيح و الطويل و القصير .....» و للشعر الحساني أهميه ككل شعر عربي فصيح و عاميه رغم أن أهله يفاخرون بأنهم تجاوزوا الشعر الفصيح و شعرائه ، لأنه أي الشعر العامي الحساني يحتوي على الكثير من مفردات اللغة العربية القصصى بل و حتى على جمل مفيدة بأكملها ، إضافة إلى كلمات و مفردات من اللغة الأجنبية الأخر ، زد على ذلك كونه أخذ عن الدين الإسلامي ، آيات قرآنية و أحاديث نبوية علاوة على الشعر العربي من كل العصور .

مجيء المولود الجديد ( ذكر كان أم أنثى ) تنظم الأسرة حفل العقيقة و ذلك لتسميته ، و يختارون سبعة أسماء عادة ما تكون أسماء الأعمام و الأخوال أو الجدود أو أسماء أولياء الله أو شخصيات اجتماعية و قد أضيف إلى هذه لقائمة التقليدية أسماء شهداء حرب التحرير الوطنية ، و من بين الأسماء السبعة يتم اختيار واحد عن طريق القرعة ، إذ تقوم النسوة باختيار سبعة عيدان خضر ( طرية ) و كل عود يحددون له اسما يرمز إليه ثم يناولون العيدان لادم التي لم تكن حاضرة أثناء التعيين فتختار إحداها و يتم ذلك ثلاث مرات و العود الذي أخذته الأم في الجولة الثالثة هو الذي يحمل المولود الجديد الاسم الذي كان يرمز إليه .  
الطلاق: يعتبر الطلاق عند الصحراويين



■ أعددها للنشر بتصريف  
الدكتور سدي علي ماء العينين

في لغالب هي من الفضة و الأحجار الكريمة (و عصرية ، أما العريس فيرتدي دراعة بيضاء أو زرقاء و سروال تقليدي له حزام جلدي شد على جيده و تدلى طرفاه حتى الكعبين ، بخلاف السروال الذي تبقى أطرافه في حدود الركبتين ، كما يطوق جيده بلثام أسود نيلي و ربما تركه يتدلى بإهمال مقصود من فوق كتفه ، يحيط به الأصدقاء و الأقارب لتم زفافه هو أولا إلى الخيمة المخصصة للحفل ، و قبل الدخول تتولى إحدى النسوة قيادته ليلف بالخيمة سبع مرات من الخارج ثم يدخل و يجلس في الزاوية الشمالية الغربية صامتا لا يتكلم ، تاركا كما جرت



أمر عاديا إذ ما رغب الزوجان أو احدهما في ذلك ، ويتم طبقا لنصوص الشريعة الإسلامية ، و رغم أن تعدد الزوجات مسموح به شرعا ، إلا انه منبوذ في المجتمع و محاربا كما سبق و أن ذكرنا ضمن شروط الزواج و إن كانت قد حدثت حالات لم يكتب لها النجاح .  
ومن العادات التي قد يراها البعض غريبة في الطلاق ، أن المرأة المطلقة تقوم نوبها بعد انتهاء عدتها الشرعية بإقامة حفل تنشد فيه الأغاني و الأهازيج و الرقص و تزين المطلقة بأجمل الملابس و الطلي و الحناء و تجلس فوق منصة معدة من أفضل و أجمل ما لدى أهلها و جيرانهم من أثاث في خيمة الاحتفال و النساء من حولها يطلقن الزغاريد و ينافس بني العمومة و المعجبين بها في تقديم الهدايا التي تعرف باسم « تعرقية » و يقام هذا الحفل نكاية بالزوج المطلق و رفع معنويات المطلقة و للتأكيد على أن الطلاق لا ينقص من مكانتها و أنها ليست امرأة منبوذة بل بالعكس ، لأنها تلقى الدعم و المؤازرة من الجميع .

الزواج : كان يتميز قديما بميول كبيرة نحو ( الزواج من الأقارب ) بدافع التقارب و التضامن الأسري المغلق ، حيث أن المفضلة كانت بنت العم و لو أن القران مع امرأة سواها لم يكن أمرا محظورا أو معاما ، و مع الزمن تغيرت الكثير من العادات القديمة في الخطوبة و الزواج ، فبدل الزيجات التي كان يتم الاتفاق بصددها بين عائلتي الخطيبين ، أصبح الأمر يبنى على رغبة هذين الأخيرين في تحقيق الاتحاد بينهما كزوجين ، و رغم تأثر المجتمع بظروف الحرب و خصوصية الوضع المعيشي للمخيمات و لازالت حفلات الزواج تظل مستمرة لمدة يومين أو ثلاثة ، أما بخصوص إتمام العقد ، فيتم طبقا لنصوص الشريعة الإسلامية بحضور أولياء الأمر و القاضي و شاهدي عدل و الوكيلين ( و وكيل الزوج و وكيل الزوجة ) ، و من أهم الشروط التي يبنى عليها العقد هو أن « لا سابقة و لا لاحقة » و ذلك لمنع تعدد الزوجات ) ، و المقصود هو أن زواج الرجل من المرأة المعنية يلغي كل زواج سابق له كما أن أي زواج لاحق له يعني طلاقها منه بصفة آلمة .  
ولا يحضر المعنيان لجلسة إتمام العقد ، إلا أن القاضي يقوم شخصا أو من خلال شاهدي العدل بالتأكد من رغبتهما في هذا الزواج ، و ذلك بعد مقابلة كل منهما على حدا ، و الحصول على توقيعه الشخصي على وثيقة قبول الزواج ، و هذا الإجراء ( التوقيع الشخصي ) من مستحدثات الثورة بقصد تجنب الزواج بالإكراه .  
حفل الزفاف : ينطلق رسما بعد إتمام العقد و قراءة فاتحة الكتاب ، حيث تطلق النساء العنان لزغاريدهن التي تكسر ( صمت الليل الصحراوي ) و جرت العادة أن تتم كل العقود في الليل .  
و يكون لون ملحفة العروس اسود و ابيض و تزين و تخضب يداها بالحناء و تتحلى بما تملك من حلي تقليدية )

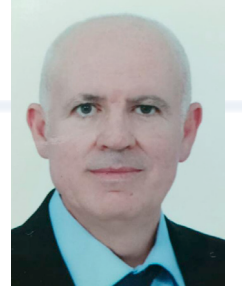
التكرار :- هو وضع الفم في داخل الإناء اي بوسط الإناء دون ملامسته باليدين وغالبا ما يقام بهذا الفعل عندما يقدم الإناء للصبي خوفا من عدم السيطرة عليه  
ان اللهجة الحسانية قد تطورت ونمت عبر صيرورة تاريخية طويلة امتزج فيها وترابط تراث فكري ولغوي ومعرفي غني لمجموعات بشرية متعددة الاصول جمع بينها الموطن الجغرافي ووحدها المعتقد الديني الذي تعتنقه جميع مكوناتها و باعتبار اللغة العربية هي الوعاء الحامل لرسالة الإسلام شكلت الاصل الذي انبثقت من اللهجة الحسانية مما يظهر من خلال الغنى الكبير بالمفردات العربية داخلها 84/ من مفرداتها عربية قحة .  
وتعتبر اللهجة الحسانية من افصح اللهجات العربية وذلك بحكم العزلة التي ظلت قبائل بني حسان النازحة من شبه الجزيرة العربية تعيش فيها داخل اماكن تواجدها وهي معظم الاراضي الموريتانية ومنطقة الصحراء الغربية وجنوب المغرب والجنوب الغربي للجزائر.

## الزواج و الاسم

الزواج : كان يتميز قديما بميول كبيرة نحو ( الزواج من الأقارب ) بدافع التقارب و التضامن الأسري المغلق ، حيث أن المفضلة كانت بنت العم و لو أن القران مع امرأة سواها لم يكن أمرا محظورا أو معاما ، و مع الزمن تغيرت الكثير من العادات القديمة في الخطوبة و الزواج ، فبدل الزيجات التي كان يتم الاتفاق بصددها بين عائلتي الخطيبين ، أصبح الأمر يبنى على رغبة هذين الأخيرين في تحقيق الاتحاد بينهما كزوجين ، و رغم تأثر المجتمع بظروف الحرب و خصوصية الوضع المعيشي للمخيمات و لازالت حفلات الزواج تظل مستمرة لمدة يومين أو ثلاثة ، أما بخصوص إتمام العقد ، فيتم طبقا لنصوص الشريعة الإسلامية بحضور أولياء الأمر و القاضي و شاهدي عدل و الوكيلين ( و وكيل الزوج و وكيل الزوجة ) ، و من أهم الشروط التي يبنى عليها العقد هو أن « لا سابقة و لا لاحقة » و ذلك لمنع تعدد الزوجات ) ، و المقصود هو أن زواج الرجل من المرأة المعنية يلغي كل زواج سابق له كما أن أي زواج لاحق له يعني طلاقها منه بصفة آلمة .  
ولا يحضر المعنيان لجلسة إتمام العقد ، إلا أن القاضي يقوم شخصا أو من خلال شاهدي العدل بالتأكد من رغبتهما في هذا الزواج ، و ذلك بعد مقابلة كل منهما على حدا ، و الحصول على توقيعه الشخصي على وثيقة قبول الزواج ، و هذا الإجراء ( التوقيع الشخصي ) من مستحدثات الثورة بقصد تجنب الزواج بالإكراه .  
حفل الزفاف : ينطلق رسما بعد إتمام العقد و قراءة فاتحة الكتاب ، حيث تطلق النساء العنان لزغاريدهن التي تكسر ( صمت الليل الصحراوي ) و جرت العادة أن تتم كل العقود في الليل .  
و يكون لون ملحفة العروس اسود و ابيض و تزين و تخضب يداها بالحناء و تتحلى بما تملك من حلي تقليدية )

## اهتمامات

## كن أنت الفرح القادم



■ الوطنية بريس  
محمد الحمدوشي



## السر في الوقت

الوقت هو أثمن ما يملك الإنسان لأنه عمره وحياته ومع ذلك فهو أكثر ما يساء فهمه واستعماله فإغتنام الوقت شرط لكل نجاح . يشترك الناس أن لديهم جميعاً 24 ساعة يومياً وسبعة أيام في الأسبوع ومع ذلك يتباين بشكل كبير عطاء الناس وإنتاجهم والعامل الأعظم بعد توفيق الله هو نسبة الإنفاق بالوقت واستثماره . كل يوم عندنا 1440 دقيقة ماذا نفعل خلالها ؟ هذا سؤال يتعلق بإدارة الوقت ، فأهمية الوقت تتبع من أهمية حياتنا التي نعيشها ، إدارة الوقت تعني إدارة الذات أي إدارة التصرفات والأعمال الشخصية الخاصة ، أي كيف أدير نفسي كيف أقوم بأشياء جديدة كيف أنظم حياتي كلها . وكلما أستغل المرء الوقت زادت قيمته . وإدارة الوقت هي الطرق والوسائل التي تعين المرء على الاستفادة القصوى من وقته وتحقيق أهدافه وخلق التوازن في حياته ما بين الواجبات والرغبات والأهداف . عندي شغل يحتاج إلى تركيز أقوم به في ساعات الدروة في قمة نشاطي ، ما لا يحتاج إلى تركيز الأشياء الروتينية والاجتماعية تقوم بها في الأوقات الأخرى هذا مبدأ أساسي الهدف منه إعادة ترتيب اليوم .

فما أكثر الناس الذين يشتكون من ضيق الوقت ، لكن إذا تأملنا نجد أن المشكلة ليست في الوقت نفسه فحسب ، بل أحيان كثيرة تكون في كيفية الاستفادة من الوقت !!

## لماذا الوقت ؟

الوقت وعاء الحدث والوقت هو الحدث ، وأهمية الوقت تكمن بما حدث خلاله . فالإستخدام الأمثل للوقت وطريقة صرفه هما عنوان النجاح وشرط أساسي لحصوله ، يقول ماكينزي :  
« الإستخدام الفعال للوقت مطلب ضروري للوصول إلى الأهداف وتحقيق الأهداف أساس النجاح لذلك على الفرد الذي يريد النجاح في حياته أن يكون مديراً فعالاً لوقته . »

كلما كان الإنسان واضحاً كلما كان محددًا كلما كانت عنده مقاييس كلما كانت أحلامه وطموحاته مكتوبة بشكل واضح وصحيح كلما استطاع تحقيق أهدافه ، وكلما عاش الإنسان حياة عامة كلما كانت حياته عادية وعقيمة .

فالإنسان يستطيع أن يسيطر على وقته وعلى حياته ، إذا غير طريقة تفكيره ، يقول ألكسندر غراهام بل : « ركز أفكارك على المهمة التي بين يديك ، فأشعة الشمس لا تحرق إلا إذا اجتمعت في البؤرة . » و على نفس النهج يسير توماس أدسون ويزيدنا حماساً وإصراراً وقوة وتركيزاً بهاته المقولة الرائعة : « إن أول مطلب للنجاح هو أن توظف قواك الجسدية و

العقلية لمشكلة واحدة بلا توقف و من غير كل أو ملل . »

## هذا هو الوقت

الوقت هو الحياة والحياة هي الوقت ، وإدارة الوقت هي الكنز المهم والثروة الضائعة .

لنتمتع في طبيعة الوقت :

- الوقت أغلى ما يملك الإنسان .
  - الوقت مورد محدود
  - الوقت مورد غير قابل للتخزين
  - الوقت لا يمكن تعويضه
  - الوقت سريع جدا ومتلاحق
  - استغلال الوقت يزيد من قيمته .
- قال الشاعر :
- دقات قلب المرء قائلة له  
إن الحياة دقائق و ثوان  
تخبرنا الدراسات أن علم إدارة الوقت  
مر بتطورات هامة :

الجيل الأول : إختص بجدول الأعمال كمحاولة عملية لحصر الأعمال الكثيرة والمطالب العديدة في لائحة ميوبة الجيل الثاني : إختص بتحديد موعد لكل عمل فتمت إضافة توقيت لكل نشاط على جدول الأعمال .

الجيل الثالث : أضيفت مسألة الأولويات وكذلك التخطيط أي الإشتغال على الأهداف .

الجيل الرابع : بين أن التحدي الحقيقي في قيادة أنفسنا ليس مجرد أوقاتنا فإهتم هذا الجيل بالرسالة الذاتية قبل أي خطوة أخرى ، أي وجهتنا في الحياة كما تم الإهتمام بتحديد قيم حياتية يود الإنسان أن يسير عليها لأن الجيل الثالث تعامل مع الإنسان كآلة ابتداءً بتحديد الأهداف ثم التخطيط لها وتطبيق الخطط ضمن برامج زمنية دقيقة حتى أصبح الوقت مليئاً بالمهام الكثيرة دون وجود وقت كاف للتساؤل هل هذا العمل يمثل فعلاً ما نريد . لهذا اهتم الجيل الرابع بتقديم البوصلة ( الوجهة المقصودة ) على الساعة ( الوقت ) مع التركيز على حسن العلاقات البشرية والتعاون المشترك .

## وقت العطاء

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « إغتنم خمسا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفرغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك . »

و يقول الإمام علي كرم الله وجهه : « الدنيا ثلاثة أيام يوم مضى ليس لك منه شيء ويوم أت لا تدري أندرته أم لا ويوم أنت فيه فاغتنمه »

ويقول ابن مسعود رضي الله عنه : ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه ، أنقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي .

و يخبرنا ما كنزي أن : الإستخدم

الفعال للوقت مطلب ضروري للوصول إلى الأهداف وتحقيق الأهداف أساس النجاح لذلك على الفرد الذي يريد النجاح في حياته أن يكون مديراً فعالاً لوقته .

و يحذر سيدنا عمر بن عبد العزيز كل واحد منا قائلاً : إن الليل والنهار يعملون فيك فاعمل فيهما و يأخذان منك قحاً منهما .

و بقول كله حزم بصرح الحسن البصري : يا ابن آدم إنما أنت أيام فإذا ذهب يومك ذهب بعضك .

فالوقت لا ينتظر أحداً ، يقول فرانكلين بنيامين : الوقت الضائع لا يعود . و يخبر كل واحد منا جاك كورنقلد قائلاً : المشكلة أنك تعتقد أن لديك وقت .

و يذكرنا ستيف كينج قبل فوات الأوان قائلاً : الوقت يأخذ كل شيء سواء كنت ترغب في ذلك أم لا ! .

## حي على الفلاح

النوم مفتاح اليوم والصبح مفتاح النجاح ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » . الصلوات المؤقتة هي منه لمُرور الوقت وعامل على تنظيمه فأركان الإسلام العملية كلها مؤقتة بأوقات محددة وهي مرتكزة على عنصر الوقت فنصبح للوقت في حياة المسلم خاصية هامة فهو مطالب بضبطه لكي يؤدي ما أوجبه الله عليه من الطاعات وفي ذلك ترويض للمسلم على أن ينظم أعماله ونشاطاته خلال وقته . بعض السلف كانوا يسمون الصلوات الخمس ميزان اليوم ، والجمعة ميزان الأسبوع ، ورمضان ميزان العام ، والحج ميزان العمر . فالمنظومة العقديّة ترشد الإنسان لرسالته الحياتية وتجعل له تصورا واضحا نحو موقعه في الوجود ودوره في الحياة . إن قوة العقيدة وما تحمله من مفاهيم وقيم هي القوة الدافعة التي توحد النفوس وتحيي القلوب و تلهب العزائم فيعيش الإنسان بها وفي سبيلها . يقول الدكتور عماد الدين خليل : « ترتيب الأولويات حماية للجهد واغتنام لفرصة العمر » .

## لصوص الوقت

قالت العرب قديما : « التأجيل لص الزمان » . فالوقت له أعداء ولصوص كثير تذكر على سبيل المثال :

- عدم وجود أهداف أو خطط :
- إن الأهداف الواضحة و المكتوبة لها تأثير رائع على تفكيرنا إنها تحركنا و تحفزنا للعمل وتعزز إبداعنا و تساعدنا على التغلب على المماطلة و التأجيل .
- الخلط بين أهمية الأمور :
- لا بد أن تكون عندنا أولويات واضحة و لا بد أن نميز بين المهم و الأهم حتى لا تضع أوقاتنا في أنشطة ثانوية
- التخطيط الغير الواقعي :

ما يحتاج أسبوع نخطط له أربعة أيام فتشع الفوضى في حياتنا و تذب مشاعر

القلق و الارتباك و لا ننسى عدم النظام الفوضى و الإهمال و غياب التركيز يضيعون الوقت

التسويق :

التسويق ( التأجيل المماطلة ) يجعل العمل يتراكم و يخرج خطتنا عن مسارها وفي الأخير بحرماننا من النجاح لماذا نسوف ؟

أولا كسلا منا ، ثانيا الخوف والتردد من البدء ، ثالثا نلتصق بأن العمل كبير جدا ، رابعا انتظار لحظات الإبداع والقوة ، خامسا عدم وجود خطة مكتوبة .

إذا شخص الداء وجد الدواء و سهل الشفاء ، هيا إقضي على التسويق من الآن ضع وقتاً لإنهاء مهمتك أقدم ولا تتردد إجعل لنفسك حافز كافي نفسك ...

تقول قاعدة باركنسون المشهورة : « العمل يتمدد ليملا الوقت المتاح له »

وهناك قاعدة في علم إدارة الوقت تقول المهام المفتوحة لا تنتهي أبدا « خصص لكل مهمة وقتا محددا لإنجازها و ضع زمنا نهائيا لإنجاز هدفك ، إن الهدف أو القرار دون تحديد نهاية له لا أهمية له ، لأننا سنتماطل بشكل طبيعي و سيكون الإنجاز هزليا و ضئيلا . حدد أولوياتك وتذكر أنك كلما أخرت عملا كلما أنجزته تحت الضغط وبشكل غير تام وغير صحيح وغير جميل . فرانكلين وهو أبو علم إدارة الوقت في العالم الغربي كان يبدأ نهاره : بماذا سافعل اليوم ؟ وينتهي نهاره : بماذا فعلت اليوم ؟

ولنتذكر هذه القاعدة التي تقول : « لا يوجد وقت كاف أبدا لفعل كل شيء ، لكن هناك دائما وقت كاف لفعل الشيء المهم . »

## حكمة أستاذ

دخل أستاذ إلى القاعة و سأل طلابه : إذا كان مع أحدكم 86400 دولار ، و سرق أحدهم منكم 10 دولارات . هل ستلاحقونه و أنتم تحملون في يدكم 86390 دولار ، أم ستتركونه و تكمّلون طريقكم ؟ جميع الطلبة أجابوا : بالطبع سنتركه و نحفظ 86390 دولار .

قال الأستاذ : في الواقع معظم الناس يفعلون العكس تماما ، و جميعهم يفقدون 86390 دولار مقابل 10 دولارات !!

قالوا : هذا مستحيل و من يفعل ذلك ؟ فقال : 86400 هي في الحقيقة عدد الثواني في اليوم الواحد ، و مقابل كلمة مزعجة يقولها لك أحدهم ، أو موقف أغضبك في عشر ثواني ، ستبقى تفكر في ذلك الموقف لبقيّة اليوم ، و تجعل 10 ثواني تضع 86390 ثانية !

لا تجعل موقفا أو كلمة تستنزف طاقتك و تفكيرك و تحبط عزيمتك لبقيّة اليوم ... و أحيانا لقبية حياتك !!

تخط ذلك و لا تفكر بها لأن العمر أغلى من أن نضيعه بالكرهية و الأحقاد ، و الثانية التي تضيي لن تعود ...

## الرياضة



alwataniapress.net@gmail.com

## «الأُسود» يواصلون التحضيرات لكأس إفريقيا.. سايس: جاهزون بدنيا وذهنيا



مبرزاً أنه يعي تماماً المسؤولية الملقاة على عاتق اللاعبين. تجدر الإشارة إلى أن المنتخب الوطني سيستهل مشاركته في نهائيات كأس إفريقيا للأمم بمواجهة منتخب تنزانيا في 17 يناير الجاري.

وأكد مدافع المنتخب الوطني، في تصريح للموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أن كأس إفريقيا سيكون صعباً ومعقداً. وأشار إلى أن «الكان» سيعرف حضور أقوى المنتخبات الإفريقية،

التدريبية، التي برمجت السبت بسان بيدرو، بتركيز المدرب وليد الركراكي على الجوانب التكتيكية والبدنية. من جهته، قال عميد «الأُسود» رومان غانم سايس إن المنتخب جاهز بدنيا وذهنيا لكأس إفريقيا.

يواصل المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم حصصه التدريبية استعداداً لمنافسات النسخة الحالية لنهائيات كأس إفريقيا للأمم بالكويت ديفوار 2023 التي أعطيت انطلاقها اليوم بأبيدجان. وتميزت الحصة

## قميص المغرب ضمن الأعلى مبيعا في كوت ديفوار

مثل بوركينافاسو ومالي وغانا والسنغال وموريتانيا ونيجيريا، بحسب الموقع الرسمي للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف)، يوم السبت. ويستغل البائعون حالة الهوس التي تمر بها جماهير كرة القدم، لزيادة مبيعاتهم من القمصان والقبعات والأوشحة، وتمتلى الطرقات بأبواق السيارات والدراجات النارية التي ترفع الأعلام، بينما يسيطر الفخر الوطني على أبيدجان. وتحظى ألوان المغرب، وكوت ديفوار والسنغال وبوركينا فاسو وغانا، ومالي بشعبية خاصة، لكن قمصان نيجيريا والكاميرون ودول شمال إفريقيا ومن بينها مصر تباع أيضا بسرعة كبيرة.



تضج شوارع مدينة أبيدجان بالإثارة حيث يتوافد المشجعون من جميع أنحاء إفريقيا قبل انطلاق أكبر احتفال لكرة القدم في القارة السمراء، من خلال بطولة كأس الأمم الإفريقية التي ستبدأ في كوت ديفوار مساء السبت، بمباراة منتخب الأفيال مع غينيا بيساو. وتحولت شوارع أبيدجان إلى بحر من الألوان والضجيج، حيث ارتدى المشجعون ألوان قمصان منتخبات بلادهم وامتلأت الشوارع، والحانات بقمصان المنتخبات وأعلام الدول المشاركة والأبواق. وفي الأيام التي سبقت البطولة توافد المشجعون بأعداد كبيرة من دول مجاورة



## قطاع التعليم: تحديات وحلول



الوطنية بريس  
حميد عسلاوي

”

يُعدُّ التعليم أهمَّ أعمدة بناء الأمم على الإطلاق، فيه تنهض وتسدود ويستقر المجتمع، هو جوهر التنمية الشاملة المستدامة وعمادها، فهو من يبني الإنسان القادر على الإسهام في بناء الوطن، فالتعليم عماد الحضارة منذ بداية الخليقة، ولا تقوم حضارة دولة بدون العلم والتعليم، والتعليم يؤدي إلى اكتساب الإنسان مهارات ومعلومات تجعله فردًا مُنتجًا يسهم في تطوير مجتمعه.

إصلاحات في قطاع التعليم، بينها تطوير البنى التحتية للمؤسسات التعليمية، ومراجعة المناهج الدراسية، وتوظيف أعداد أكبر من المدرسين، لكن كل هذه التدابير لا ترقى إلى الحد الأدنى للنهوض بقطاع التعليم وإصلاح المنظومة التعليمية.

كما حذرت تقارير رسمية مغربية في السنوات الأخيرة من ارتفاع البطالة وغياب أي آفاق مستقبلية لدى شرائح واسعة من المراهقين والشباب، الفئة الأكثر تضرراً من الفوارق الاجتماعية في المملكة.

وبدأ المغرب في 2016 توظيف عشرات الآلاف من المدرسين بعقود مؤقتة. وخاضوا منذ عام 2019 إضرابات طويلة عن العمل وتظاهرات حاشدة، جرى أغلبها بدون حوادث، ليتقرر دمجهم في الأكاديميات الجهوية التابعة لوزارة التعليم بعقود دائمة. لكن كل هذه الإجراءات لم ترق إلى ما كانت تصبو إليه الشريحة التعليمية، مما زاد من حدة المقاطعة والاحتجاجات والإضرابات جعلت الضحية الأولى التي تكتوي بنار هذا الهدر المدرسي التلاميذ والطلب التابعين لقطاع التعليم الحكومي الرسمي.

وعليه فقد أثبتت الدراسات الإصلاحية لقطاع التعليم أن المطلوب هو «تحول عميق» في القطاع، من دونه «لا يمكن بلوغ أي هدف من الأهداف التنموية للمغرب» بحلول عام 2035، وفقاً لإطار نموذج تنموي وضعته المملكة وتسعى من خلاله إلى زيادة معدلات النمو وتقليص الفوارق الاجتماعية الحادة.

وأخيراً وليس آخراً نتساءل عن سبب قصور مناهجنا التعليمية للتربية القيمة والأخلاقية في أنظمة التعليم؟ علينا أن نحدد المسؤول الأول عن هذا التقصير وسبب تقصيره!

حالياً، انتبه إلى هذا الجانب القائمون على أنظمة التعليم في البلدان المتطورة وبالأخص في مجال المناهج التربوية، واهتموا به كثيراً وفق ما يؤمنون به من قيم ومبادئ وأخلاق.

وبدأوا بمرحلة ما قبل الدراسة وهي مرحلة «الروض» أو ما يسمى بالتعليم الأساسي وصمموا له مناهج تزرع عند الطفل قيماً وأخلاقاً وسلوكيات تؤثر بشكل كبير في تشكيل شخصيته وعقليته وبنائه وكيانه كإنسان. فيتعلم الطفل منذ الصغر وقبل الدخول إلى المدرسة أهم القيم التي يؤمن بها المجتمع، ففي اليابان وفنلندا مثلاً يبدؤون مع الطفل في الروض من كيف يأكل، وكيف ينام، وكيف يتكلم، وكيف يتعامل مع والديه وإخوانه وأسرته وزملائه والمجتمع، ثم كيف يلبس ثيابه، وكيف يربط حذاءه وكيف ينظف جسده وكيف ينظف أسنانه وكيف يخلع ثيابه وكيف يرتب خزائنه ومكتبته وسريره، وكيف يجب أن يتصرف في أوقات الأزمات ووقوع الأخطار والكوارث، وماذا تعني سلوكيات التحرش وكيف يجب أن يتعامل معها إذا تعرض لهذا الأمر في صغره وما إلى ذلك، فيدخل الطفل إلى المدرسة وهو قد تعلم وتربى وتدرّب على كثير من الأخلاقيات والسلوكيات والقيم التي سيحتاجها طوال حياته. وهذه القيم الأخلاقية موجودة في كتب التربية والتنشئة التعليمية التي ألفها علماءنا استفاد من ذخائرها غيرها ولهنّ خلف مناهج تحريبيّة لا شرقية ولا غربية فكانت النتيجة ما نعيشه اليوم من ترد في قطاع التعليم.

العالية المغيبة، وفي المقابل تعتبر كلفة الجهل أعلى، فالرفع من مستوى التعليم يعد مشكلة خيالات، وأنه بعد حوالي 74 أو 75 عاماً من الاستقلال ما زلنا في طور التجريب، نجرب خيارات، نجرب مناهج، نجرب برامج ولم نصل إلى خلق تعليم له هوية وتعليم عصري حداثي مرتبط بسوق العمل، بحسب تعبير المختصين في هذا المجال الحيوي.

إن من أعظم التحديات التي تواجه التعليم في بلادنا هو الضعف البائن والجلي في صفوف المتدربين في جميع المستويات التعليمية، وقد أظهرت نتائج دراسة رسمية ضعفاً كبيراً في مستوى استيعاب التلاميذ في المغرب على سبيل المثال لا الحصر دروس اللغات والرياضيات على الخصوص، ما يشكل تهديداً جدياً لتطور منظومة التعليم في المملكة، وفق خبراء.

وكشفت الدراسة التي أعدها المجلس الأعلى للتربية والتكوين، وهو مؤسسة رسمية استشارية، أن 9 في المئة فقط من تلامذة المستوى الإعدادي في التعليم العمومي يستوعبون مجمل اللغتين والفرنسية والرياضيات، مقابل مستويات أفضل نسبياً لتلامذة التعليم الخصوصي.

ويرى الإعلامي الباحث، يوسف منصف، في حديثه لـ «الحرّة» أن «إشكالية التعليم بالمغرب اليوم، تجد جذورها في التخطيط الاستعماري لقضية التعليم حيث كان متعدد المسالك، مثل مدارس الأوروبيين ومدارس أبناء الأعيان والمدارس التقنية، فيما أبناء الأهالي قد يتجهون نحو التعليم التقليدي أو ما يسمى اليوم بالتعليم الأصلي، المتمثل في مدارس التعليم العتيق.

ويضيف منصف «منذ الحماية لعب التعليم دوراً مفصلياً في التمايز الاجتماعي وإنتاج الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية بين مختلف فئات المجتمع المغربي إلى أن جاءت الحركة الوطنية ووضعت المسألة التعليمية في قلب نضالها ضد الاستعمار. منتجة مدارس حرّة صارت فيما بعد خصوصية بمناهج غربية لسخرية القدر.

وكان الدحث الرسمي العام الماضي، خلص إلى أن المدرسة العمومية «أصبحت آلة لإعادة إنتاج التفاوتات داخل المجتمع»، وإلى أن الإصلاحات المتتالية لهذا القطاع «لم يكن لها مفعول إيجابي».

وعلى الرغم من خطط الإصلاح التي تبناها المغرب في العقدين الأخيرين، إلا أن التعليم العمومي لا يزال يعاني من مشاكل الاكتظاظ في قاعات التدريس، والهدر المدرسي، فضلاً عن الأزمات المتكررة بين المدرسين والحكومة التي تسببت بإضرابات عدة خلال السنوات الأخيرة. فيما تلجأ الأسر الميسورة إلى المدارس الخصوصية أو الدعوات الأجنبية.

ويقول الباحث منصف يوسف في حديثه لموقع «الحرّة» إنه منذ «تسعينيات القرن الماضي، طفت مشاكل المدرسة العمومية أهمها مشكلة الجودة وتجاوز الاكتظاظ، الذي بات عائقاً بيّداً عوجياً (علم التربية)، رغم كل الميزانيات التي ألتمها ورش إصلاح قطاع التعليم بكل أسلاكه».

وعليه يبقى رهان جودة المدرسة العمومية يتحقق ببطء، رغم ضعف الحكامة الإدارية للقطاع ورغم ما يلفتهم من ميزانيات إصلاح في قلب إصلاح آخر. وقد اعتمد المغرب خلال السنوات الأخيرة سلسلة

لذا فإن الحرص على تطويره وعدّه حقاً لكافة أبناء الوطن، فقيرهم وغنيهم، هو مفتاح النهوض والترقى، وتحرص الدول الساعية إلى التقدم على بناء منظومة تعليمية قادرة على استيعاب التطور المستمر، ومواكبة أحدث البرامج بالعالم؛ للحصول على نتائج علمية تتميز بالإبداع والابتكار، تستطيع إيجاد حلول تسهم في بناء صروح المستقبل في كل القطاعات. فالتعليم يهّب صاحبه ومُجتمعه عدداً من المزايا الذاتية والمعرفية التي تميزه في مختلف أنشطته وعلى مسار عمره، وستظل المعرفة من أهم المصادر التي لا تنضب، لذلك تبدو مواكبة كل جديد فيها عادة حسنة وميزة حقيقية تشكل فارقاً ملموساً مع مرور الوقت، وتعمل كافة الدول على تطويره بشكل يواكب التحديات العالمية المطلوب معالجتها. ومن أجل إيجاد حلول ناجعة للتحديات العالمية والمحلية داخل المجتمع ذاته عبر تنمية حس الابتكار لدى أبناء الوطن، يجب أولاً مواجهة ومعالجة التحديات الكبرى التي باتت تواجه العملية التعليمية، والسعي الدؤوب إلى توفير البيئة والمناخ السليم؛ لزيادة فرص التحصيل التعليمي، والعمل على تسليح أبنائنا الطلاب بكل ما هو جديد، سواء كانت مناهج أو أدوات تعليمية متطورة، تحقق قيمة مضافة إلى العملية التعليمية. ولذا ينبغي على الدولة أن تسعى إلى تطوير منظومتها التعليمية؛ بما لها من دور في تنمية الفرد والمجتمع ككل، وتعمل وفق منظومة تحرص على مواجهة كافة التحديات، سواء كانت كبرى أو صغرى، وذلك عبر مناقشة جميع الحلول الممكنة، والسعي الدؤوب لمواجهتها، وذلك لتكون البيئة التعليمية بالمغرب مواتية؛ لكي ينهل منها أبنائنا الطلاب في كافة أقاليم المملكة حاضرة وبادية، وبكافة فئاتها الاجتماعية، وذلك وفق التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وحفظه ورعاها. حيث أعلن جلالته منذ توليه مقاليد الحكم أن التعليم أولوية من أولويات الوطن، وحق لكافة أبناء الوطن، وعملت التوجيهات السامية بموازاة توفير الحقيبة المدرسية لطلبة المدارس الحكومية من أسر الفئات المستهدفة والعوز الاجتماعي وأصحاب الدخل المحدود، ليعبر ذلك عن حرص جلالته على توفير حق التعليم لكافة فئات المجتمع.

لكن منذ استقلال المغرب عن فرنسا، لجأت البلاد إلى اعتماد برامج مختلفة للنهوض بقطاع التعليم في المملكة، لكن كل ذلك لم ينجح، وفق مختصين، في وقف «إخفاقات» المنظومة التعليمية في البلاد.

فقد استنتج خبراء قطاع التعليم أن المنظومة التعليمية ببلادنا تعرف وضعاً مهترئاً يثير الكثير من القلق والشك والخوف من المستقبل بسبب ما يسوده من الارتجالية في اتخاذ القرارات دون دراسة ممنهجة ترقى بقطاع التعليم.

وقد ذهب المختصون في هذا القطاع إلى أن المغرب يتوفر على أكثر من 15 ألف مؤسسة تعليمية في السلكن الابتدائي والثانوي، تضم 7 ملايين تلميذ وتلميذة في القطاع العمومي، ومليون تلميذ وتلميذة في القطاع الخصوصي، وهو ما يحتاج إلى ميزانية كبيرة تستهلك حوالي ربع ميزانية الدولة، فضلاً عما تصرفه الأسر لتعليم أبنائهن. وتبقى مشكلة تطوير قطاع التعليم بالمغرب لا يرقى بكلفته